دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
سلسلة حوارات ثقافية (٢)

محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي

حوارات

عشر شخصيات مسرحية عراقية

حميد عقبي

سلسلة حوارات ثقافية (2)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: حميد عقبي

العنوان: محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي: حوارات عشر شخصيات مسرحية عراقية

التصنيف: حوارات

الطبعة الأولى: أبريل 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

elgezeery@gmail.com

https://www.facebook.com/gamal.elgezeery

@2016 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1437 هـ -2016م

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
2016/4/6/337

رقم الكتاب في السلسلة: 2
السلسلة: حوارات ثقافية
المؤلف: حميد عقبي
العنوان: محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي: حوارات عشر شخصيات مسرحية عراقية
التصنيف: حوارات
الطبعة الأولى: أبريل 2016
عدد الصفحات: 157
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
رقم الإيداع في الدار: 2016/4/6/337

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.
حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسؤول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه، وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

مقدمة

نضع بين يد القراء هذا الكتاب "محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي" نقاشات وجدل حول قضايا فكرية وفنية مع عشر شخصيات مسرحية عراقية، وهو مجموعة حوارات صحفية نشرتها على موقع جريدة رأي اليوم الدولية، هنا سنقف مع عشر شخصيات مسرحية لها إسهامات فنية وأكاديمية، هنا سنتوقف مع قضايا شائكة تمس جوهر وروح المسرح العراقي، سنستمع لإختلافات في بعض وجهات النظر حول قضايا وكذا تتفق أحياناً حول عدة قضايا تؤرق وتقلق الإبداع المسرحي.

نعلم جيداً أن العراق عاش ويعيش ظروف وأزمات سياسية وحروب حاولت تدمير روحه وثرائه الفكري والحضاري والثقافي والفني المتنوع والأصيل، في بلاد سومر كانت أقدم الحضارات الإنسانية التي قامت على قيم وفكر وثقافة وفن، هذه الحضارات العريقة في وادي الرفدين واليمن والشام وأرض النيل وبلاد المغرب...كلها كان لها إهتمام بالفن والمسرح وتركت إرثاً إنسانياً عريقاً ولكننا اليوم نشهد محاولات لتدميره عبر الحروب

والزج بنا في أزمات سياسية ودعم التيارات التكفيرية والمتطرفة، هنا يعلو صوت الفنان على المسرح يغني لقيم الحب والعدل والحرية، يغني للحياة والأمل، يغني كي تستيقظ الروح لتحلم، يغني ويرقص رافضاً العنف والكراهية، يرفض الفنان الأصيل أن يبيع نفسه لحزب سياسي أو تيار ديني، يرفض التبعية المذهبية والعمالة الأجنبية، يعلو نشيد الفن حالماً بالمحبة والروح والفكر الحر المبدع.

نقف هنا مع وجوه أكاديمية تعلم معاني سامية، تعاني وتبذل جهدها لمقاومة البشاعة والتطرف والموت، تقاوم كل هذا بسلاح الفن المسرحي، تحارب بشاعة الخواء والسطحية والهشاشة المدعومة بمال وفير وإمكانيات مادية وقنوات فضائية تبث الكراهية والسطحية لتدمير الفكر والجمال.

تعالوا بنا لنقف مع هؤلاءِ لفهم جوهر أزمة المسرح العراقي، لنستمع للمعالجات التي يطرحونها، لنستمع لبعض الطموحات، لنتعرف عليهم من قريب.

إليكم هذه القائمة المبدعة.. متمنياً أن يكون لنا وقفات

مستقبلية مع المسرح العراقي وهو يحتفل بمنجزات فنية، وهو ينتصر على البشاعة.

*الفنان المسرحي العراقي د. جبار خماط

الحالة التي يمر بها المسرح العراقي أطلقت عليها بداعش مسرحي

*الفنان المسرحي العراقي حاتم عودة

التيار التجريبي خط مهم وجرئ في المسرح العراقي

*الناقد والمخرج المسرحي العراقي د. محمد حسين حبيب

صراعات متناقضة وغريبة اقتحمت ساحة مسرحنا

*الناقد المسرحي العراقي بشار عليوي

توجد نهضة مسرحية شبابية في العراق تهتم بالهموم اليومية وخاصة الإرهاب

*الفنان العراقي د. عامر المرزوك

نطمح بوجود دائرة متخصصة لتوثيق المسرح العراقي كما

في مصر

*الفنان المسرحي د.أحمد محمد عبد الأمير

تقهقر المسرح العراقي نتيجة الأزمات الكبيرة التي مر بها العراق

*الكاتب المسرحي العراقي أحمد الماجد

المسرح لا يشغل بال مجتمعاتنا العربية كثيرا

*المخرج المسرحي العراقي سلام الصكر

كان اغلب مثقفي العراق وفنانيه والمسرحيين من الشيوعيين او قريبا لهم

*الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي

لم أسمع عن فنانين وكتاب عراقيين عباقرة خارج العراق ولا في داخله.

*الفنان العراقي د. عباس عبدالغني

المسرح العراقي يعاني من أزمة في الإنتاج والتأليف

والإخراج لكنه لن يتراجع

في الختام أشكر هؤلاءِ الأصدقائي من منحوني ثقتهم والكثير من الوقت والجهد لإنجاز هذه الحوارات، كما أشكر صحيفة "رأي اليوم" الدولية ورئيس تحريرها المفكر والمثقف الدكتور عبدالباري عطوان لإتاحة هذه المساحة كي نصرخ ونحلم، كما أشكر أحبتي في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني على جهدهم التنويري الراقي في نشر الثقافة والفنون.

حميد عقبي

كاتب وسينمائي يمني مقيم في فرنسا

,comaloqabi14000@hotmail

0033667898722

الفنان المسرحي العراقي د. جبار خماط

الحالة التي يمر بها المسرح العراقي أطلقت عليها بداعش مسرحي

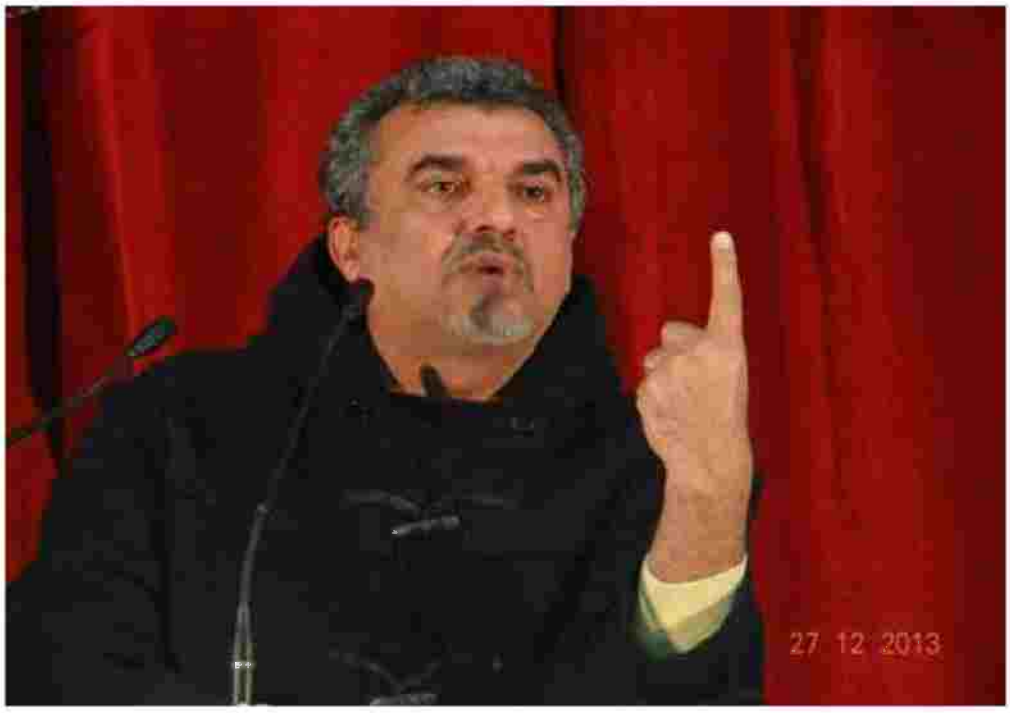

الفنان الدكتور جبار خماط رئيس قسم الفنون المسرحية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، تعرفت عليه في مارس سنة 1997 عندما كنت ابحث عن ممثل للعمل معي في فيلمي الاول مشروع تخرجي السينمائي وجدت فنانا ينصت و يتحمس للتجريب الفني عملنا معا و ربطتنا صداقة، ثم انقطع التواصل و منذ فترة عاد تواصلنا أجدني مع فنان مسرحي مجذوب في التجريب من خلال اعماله المسرحية و عمله الجديد مسرحية(هاملت) للكاتب وليم شكسبير – تمثيل مجموعة من اساتذة المسرح العراقي، يختلف د.خماط عن غيره في رفضه نسف و هدم المسرح كاملا بدعوى التجريب أو غيره كونه يراه فنا بالدرجة الأولى و فنا من فنون العرض أي له جمهور و رسالة؛ لا يعارض في النزعة نحو الذاتيه للمخرج بالعكس يرى ضرورة وجود بصمة للمخرج و رؤية فكرية و فلسفية و أن يجتهد المخرج باستحداث تقنيات و اسلوب اخراجي تجريبي و خاص أي أن الإرسال المسرحي ينطلق من وعي المخرج لإيجاد نمط من الخطاب المسرحي التفكيكي الذي يشتمل علي مجموعة عناصر تستهوي أو تختلط أو تتصل بالمرجعيات المختلفة للجمهور لانه لا

يوجد جمهور متساوي في ثقافته، ما نفهمه رفض العبث المطلق بحيث لا يكون هناك فنا مسرحيا من الأساس، قد تكون الرسالة غامضة مجزئة عبر وسائل و أدوات غير مألوفة هنا سنكون مع فنان له رؤية و لكن في حال عدم وجود رؤية أو فكر أو رسالة ما – فهذا ليس فنا مسرحيا هكذا فهمت رؤيته كي تتضح الصورة للننصت لحوار فخم غني بإستكشافته ليضعنا في عمق المسرح العراقي اليوم و مساراته و يتحدث عن عزلة الرواد ويوضح أن الأفكار المركزية مثل الوحدة العربية والقومية و فلسطين التي شغلت المسرح العراقي لعقود تحولت الان الى ترف زائد يمكن الاستغناء عنه مؤقتا.

هل من صراعات و تيارات مسرحية متضاربة؟ ما ابرز الإتجاهات؟

يمكن القول بأن المسرح العراقي يعيش اليوم تقاطع الأجيال المسرحية وليس المجايلة ، فالوعي المسرحي لدى الشباب يؤمن بان اللحظة اليومية هي مضمون وطاقة المشهد المسرحي بعيدا عن مفهوم التاريخ المتراكم والفكرة المركزية التي تمثل جوهر

حركة الوعي وتحولاته .. وهنا برزت القطيعة لدى الشباب بحجة ان الزمن حيوي بوجودهم ويمثل واقع التطابق العملي بين ما يريده ايقاع الزمن المعاصر وبين حاجاتهم الفكرية التي قد لا يصل اليها من كان يمثل الرواد ومركزية الزمن والحالة التاريخية .. كل هذا دفع الواقع المسرحي في العراق الراهن الى ما يمكن تسميته صراع الأجيال وليس المجايلة التي تمثل قوة البناء الأسلوبية والفكرية في معمار المسرح العراقي بوساطة تداخل الخبرات بين ما كان من وعي مسرحي تأسيسي / الرواد وبين الشباب واشتغالات التشفي وغياب المركز ومغادرة سجن التاريخ .. ان هذه الحالة التي يمر بها المسرح العراقي أطلقت عليها مرة بداعش مسرحي .. اذ لا إيمان بالتاريخ ومنجزاته والنظر الاخر بوصفه منافسا ينبغي إقصائه وان المنهج الأكاديمي ومؤسسات التعليمية للفنون ما هي الا مقابر تحوي خيال مسرحي لم يعد صالحا للعمل المسرحي المعاصر ...

و اين موقع التجريب؟

اما عن التجريب فهو موجود بين المسرحيين في العراق

لكن البعض منهم ينظر الى التجريب بأنه الانفلات والجموح الفكري والاسلوبي الذي قد يؤدي في بعض العروض الى التعمية واللغز المسرحي يعيق التواصل بين الجمهور والعرض المسرحي ولقد عرفت مرة التجريب في بعض الملتقيات المسرحية بأنه "استحداث طرائق جديدة في فهم الأصول " ان ما يمكن ان يقدم على خشبة المسرح ينبغي ان يكون تواصلي بالدرجة الأساس قانونه الوضوح العميق من خلال ما يعرف بالسؤال الجمالي القابل للتأويل المتعدد الذي بالضرورة ان القدرة هل انتاج أساليب ومعالجات تكون بمثابة القلب النابض بالحياة المسرحية التي يحتاجها الانسان لصناعة او تأكيد حالة المدنية في التفكير والسلوك بعيدا عن العنف والاقصاء والتهميش ..

إلي اين يتجه المسرح العراقي اليوم؟ هل يعي طريقه؟

للاسف اصبح المسرح لدينا حالة من التسويق للنصوص الدارجة من حيث الأسلوب والمعالجة وغياب شبه تام للنصوص الرصينة التي اسميها بالروائع التي ديمومتها من الثراء الإنساني للمضامين التي لها قابلية الاشتغال مع المعالجات المعاصرة

وبالتالي وتأكيدا على هذا المسعى . . سأقوم بإخراج مسرحية هاملت على نحو مبتكر يماثل ما اسلفت حول مفهوم التجريب في المعالجات المبتكرة للأصول المسرحية

من هم ابرز قادة و رواد المسرح العراقي اليوم؟

هل خلع المسرح العراقي جلباب الرواد القدامي من كان يقوده زمن حكم البعث؟

الغياب شبه الكامل للرواد في المسرح العراقي

حالة الرواد وعملهم الان .. الواقع المسرحي في العراق يقول ان الرواد لا حضور فاعل لديهم الا في بعض التجارب التي يقدمها بين الحين والآخر استاذنا المسرحي سامي عبد الحميد اما الرواد من الجيل الثاني فالتوقف واضح وجلي مثل المخرج صلاح القصب والمخرج فاضل خليل وهناك تجارب مسرحية بقدمها المخرج عقيل مندي يوسف .. واعتقد ان السبب هو غياب الحاضنة الثقافية المتزنة التي تعود العمل عليها أساتذتنا مو الرواد فضلا عن الوضع الأمني المرتبك الذي دفع بعضهم لترك العراق والموت خا ج حوز الوطن مثل المخرج عوني كرومي والمخرج

قاسم محمد وفضلا عن اشتغالات المخرج جواد الأسدي المسرحية عربيا ودوليا ..فضلا عن تزاحم المخرجين الشباب الذين بدأوا يشكلون بديلا عمليا يقدم العروض بوصفهم المعبرين عن حالة ما يجري من وقائع يومية يمر بها العراق أمنيا واجتماعيا وإنسانيا .. واعتقد ان الغياب شبه الكامل للرواد في المسرح العراقي مرده اتخاذ الرواد موقف المراقب او المتفرج الذي لا يدخل مغامرة التعريف بما يحصل في بلدهم ومحاولة الدخول بقوة الى ما يريده المسرح العراقي اليوم .

***لك رأي أو تسائل هل كثرة مهرجانات المسرح في بعض الدول العربية حصرا دليل عافية للمسرح العربي ؟ ام انها ترويج سياحي للبضاعة الثقافية التي تعاني للأسف من الكساد؟ نرد هذا التسائل عليك ماذا تقول عن هذه القضية؟**

بعض المهرجانات المسرحية تحولت للاسف الى مهرجانات سياحية

اما سؤالك حول المهرجانات العربية فهي مشكلة واقعية تعيشها بعض المهرجانات التي تحولت للاسف الى مهرجانات

سياحية غايتها الاستجمام والتبضع والسؤال الذي يواجه بعض المهرجانات العربية .. مالجدوى من القيام بمهرجان مسرحي ؟ هل الغاية جمع اكبر عدد من الضيوف الذين للاسف نرى اغلبهم في الافتتاح ثم يغيبون ثم يظهرون فجأة في الختام لاستلام الدروع والشهادات التقديرية .. والسبب ببساطة انهم نجوم تلفزيون لا علاقة لهم بالمسرح.. ان حالة التغيير التي رافقت ما بعرف بالربيع العربي قد غيرت من قواعد وجغرافيا المهرجانات العربية فمثلا هناك مهرجانات طورت الحراك المسرحي والبحث العلمي من خلال الندوات التي ترافق تلك المهرجانات واقصد بها مهرجان القاهرة التجريبي ومهرجان قرطاج ومهرجان دمشق المسرحي ..ويتوقف مثل هذه المهرجانات ظهرت مهرجانات ذات طابع سياحي تسوقي غايتها ألكم من دون النَّوع المسرحي الذي غايته التنوير ونقل ذائقة المواطن من القطيعة الى التواصل ..وللاسف غابت تلك المفاهيم عن بعض المهرجانات التي تقام حاليا فهي تعيش حالة تكرار الوجوه والمفاهيم والعروض فضلا عن اعتماد اللهجات معيارا للتقييم والتي تربك التواصل وتغزز مفهوم الشكل المسطح الذي تصنعه السنوغرافيا التي تمتاز

بإظهار الشكل الزئبقي غيرالمستقر في ذاكرة المتلقي لانه ببساطة لا ينطلق من فكرة النص ومضامينه الانسانية ، بل تكون المعالجة ناتجة عن صنعة الفني او السينوغرافي الذي بدأ للاسف ينافس او يأخذ دور المخرج .. وهنا أصيب المسرح بداء الشكل المسرحي المنفلت الذي لا أصل له محلي كان او ثقافي عربي ..

طرحت فكرة تأسيس مركز الكويت للتواصل المسرحي

وهنا أقول وبصراحة اجد في مهرجان الكويت المسرحي الذي أقيم مؤخرا خير معبر عن واقع التوازن ما بين الأفكار والمعالجات فضلا عن الملف الفكري الحيوي في الواقع العربي المعاصر واقصد هنا ملف المسرح والحرب والذي قدمت فيه أوراق بحثية مهمة .. ومن بين الأفكار التي طرحتها في ذلك المهرجان تأسيس مركز الكويت للتواصل المسرحي الذي رحب به المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ..وهنا ينبغي الإشارة الى مهرجان أيان الشارقة المسرحية الذي كان له الدور الفاعل في تطوير للواقع المسرحي في الإمارات فضلا عن مد جسور التواصل مع الفضاء العربي والاقليمي من خلال المشاركات

النوعية للبحوث والندوات الفكرية التي ترافق يوميات ذلك المهرجان.

***جبار خماط ممثل جمعنا عمل مشترك في 1997 فيلم محاولة للكتابة بدم المقالح هل تتذكر هذه التجربة؟**

جبار خماط هل ماتزال ممثل مسرحي يقف على خشبة المسرح؟ حدثنا عنك كفنان مسرحي و ممثل؟

اما ما يتعلق بسؤالك حول التمثيل المسرحي فأقول انا مسرحي مُنذ كنت صبيا حيث قدمت اول مسرحية في مرحلة المتوسطة ومنافسها ممثلا بعدا كبر الحب المسرحي لدي ودخلت الى كلية الفنون الجميلة ومنذ ذلك الوقت وانا اعمل في التمثيل والإخراج حين كنت طالبا او تدريسي في قسم الفنون المسرحية.

ثم غادرت العراق عام بداية ٢٠٠١ وعدت اليه ٢٠٠٥ وحين كنت خا ج الوطن قدمت مسرحية (ايام رباعيات الخيام) تأليفا وإخراجا قدمت على مسرح الاونسكو في بيروت فضلا عن مشاركاتي لي المهرجانات العربية باحثا وناقدا ..وبعد عودتي الى العراق عملت تدريسيا في قسم الفنون المسرحية ومن ذلك الوقت

قدمت اكثر من عشرة اعمال مسرحية ممثلا بالدرجة الأساس ومخرجا لبعض منها.

حاليا الاستعدادات جارية لتقديم مسرحية هاملت للكاتب وليم شكسبير و وتمثيل مجموعة من اساتذة بِقسم الفنون المسرحية أمثال سامي عبد الحميد ووليد شامل ورياض شهيد وخالد احمد مصطفى وطالب الماجستير الممثل اياد راضي والممثلة رؤى خالد واعتقد ان هذه ستشكل علامة فارقة في المسرح العراقي وبحسب المعالجة النوعية والمبتكرة التي ستكون في العرض ان شاء الله.

العمل في اطروحة تخرجك كانت مميزة وكانت التجربة السينمائية الاولى بالنسبة لي.. شخصيا حين أراجع ذاكرتي والتمثيل أتوقف عند تجربة فلمك محاولة الكتابة بدم المقالح لانها اتسمت بالمغايرة اذ تتناول قصيدة طويلة للشاعر الكبير عبد العزيز المقالح ومتنها الشعري الرائع الذي فتح لديك معادل صوري اتسم بالشعرية العالية بإيقاع اللقطات وتنوعها ومستويات الأداء التمثيلي الذي تماشى أسلوبه مع نمط صناعة الفلم .. وما

زال مشهد المقبرة والشموع ينير ذاكرتي ويحول ظلام الالم الى نور من الفرح .

***نود معرفة هل قسم الفنون المسرحية بكلية الفنون على تواصل مع بقية المؤسسات الفنية المسرحية؟ هل من تعاون و برامج مشتركة مع الحركة المسرحية؟**

انفتاح قسم الفنون المسرحية المسرحية على المؤسسات الفنية

يمتاز قسم الفنون المسرحية بوجود اسماء لها البصمة الواضحة في تطور المسرح العراقي وهو ما ينعكس نوعيا على مستوى نتاجات الطلبة الذي يكونون الطاقة الفاعلة التي تقدمها دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الثقافة . . اذ يقدم قسم الفنون المسرحية مهرجانا مسرحيا تمثل اطاريح التخرج والتي سنويا تقدم تجارب نوعية تفتح الباب واسعا بعد التخرج الى مرحلة الاحتراف وهدا يعني انفتاح قسم الفنون المسرحية المسرحية على المؤسسات ذات العلاقة من اجل تطوير القدرات والمهارات ولكوني رئيس قسم الفنون المسرحية احرص دوما

على التفاعل ما بين المؤسسات الفنية المحلية والعربية وفي١٨ /٢ /٢٠١٥ يغادر العراق وفدا مسرحيا من طلبة قسم الفنون المسرحية للمشاركة في مهرجان المسرح الأكاديمي الذي يقيمه المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت .. لذا التفاعل والتلاقح الفكري والثقافي أساس نجاح التجربة المسرحية في قسم الفنون المسرحية فضلا عن الجانب التربوى والأكاديمي.

***ماذا عن الفكرة القومية و الوحدة و فلسطين موضوعات كانت مرتكزا اساسيا للمسرح العراقي عدة عقود؟**

القضية الفلسطينية غير حاضرة في عروض آلمسرح العراقي

المسرح العراقي يعيش بعيدا عن الأفكار المركزية والقومية التي تحولت الان الى ترف زائد يمكن

الاستغناء عنه مؤقتا بسبب ما يعيشه العراق من أزمة أمنية وحرب داخلية ضد داعش .. بالتالي أفكار تتناول فلسطين وحالة الاحتلال الاسرائيلي مؤجلة الان في الواقع المسرحي العراقي بسبب الوقائع العربية المتأزمة وانعكاسها السلبي داخل العراق

وانتشار الإرهاب الذي قسم المدن العراقية وشرد الملايين جعل من القضية الفلسطينية غير حاضرة في عروض آلمسرح العراقي الذي مال في تناوله المسرحي كل الميل نحو القضايا الداخلية وانعكاسها على واقع الانسان العراقي مثل الهجرة والنازحين والأرامل وضعف السلطة وانتشار الإرهاب .

اخيرا اشكرك صديقي حميد عقبي و اشكر هذه النافذة الثقافية بجريدة رأي اليوم على هذا الجهد الجاد و فتح قناة للتواصل مع الوجوه الفنية و قضايا المسرح العربي، نتابع حواراتك و بحثك المستمر لجدل فني جميل و نتمنى أن تستمر جريدتكم في هذا المسار كون ما يوجد حاليا من ثقافة هشة لابد مقاومتها بفكر مبدع و قوي يعيد معاني القيم الروحية و الحضارية للفن الجميل.

http://www.raialyoum.com/?p=218036

الفنان المسرحي العراقي حاتم عودة

التيار التجريبي خط مهم وجرئ في المسرح العراقي

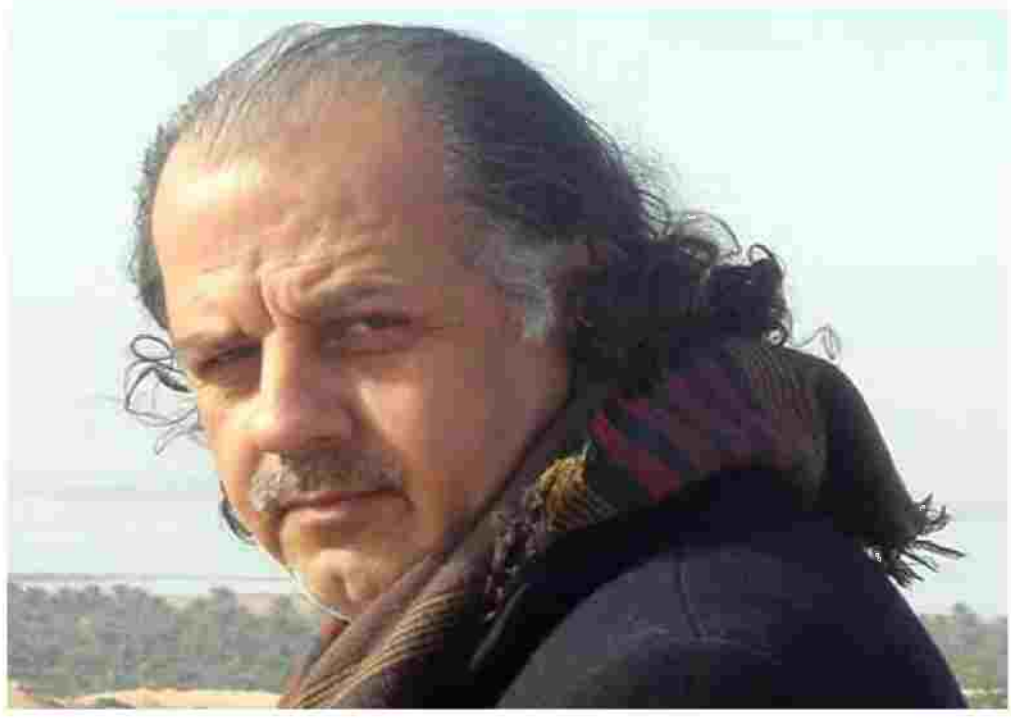

مجلة الخشبة موقع الكتروني فني خاص بالفنون المسرحية اصبح له حضوره القوي و متابعيه و يرى مؤسسه الفنان المسرحي حاتم عودة ان اهميته تكمن لجمع وتوثيق المسرح ليكون فيما بعد مرجعا سهلا ومتوفرا امام الباحثين والدارسين وكذلك امام الاجيال اللاحقة .. فهو خير من يحفظ ارشيفاتنا من الضياع والتخريب، و قد تأسس عام 2004 و اصبح منفتحا على المسرح العربي يتابع الانشطة و ينشر المقالات و الدراسات المسرحية.

ضيفنا حاتم عودة فنان و كاتب و مخرج مسرحي و مدير لمركز روابط للثقافة والفنون الذي يصدر عنه موقع الخشبة الالكتروني وهو موقع متخصص بالمسرح وكذلك مجلة الخشبة الفصلية، سيتحدث عن قضايا مهمة منها الإتجاه التجريبي و يؤكد اهميته في المسرح العراقي و قوة حضوره بوعي ناضج و يقول: "كان المسرح يحمل فكرا راسخا يميل في اغلب حالاته الى اليسار ، سواء في استخدامه للنصوص العالمية او العربية او المحلية ، وحتى تناوله للتراث او الفلكلور او الارث الشعبي العراقي ، كان يصب في نفس الاتجاه ، وكان يسوده الترميز

العالي ووضوح الرؤيا".

هناك الكثير من الإستكشافات يطرحها ضيفنا عن المسرح العراقي..نرحب به و ندعوكم الاستماع لهذا الحوار الفني الممتع.

***تحدث عروض المسرح التجاري على خشبة المسرح الوطني..كيف وصل الحال لهذا المستوى؟ كانت للمسرح قداسته هل من سياسات مقصودة لتدنيس هذه القداسة؟**

–مبدئيا لست ضد وجود المسرح التجاري ضمن المتن الواسع والمتنوع للمسرح ، واقصد هنا المسرح التجاري الذي له اصوله والذي لا تعيبه كلمة تجاري كونه ينتمي الى نظرية العرض والطلب .. ومادام ان له مريدين فلا باس بوجوده ولكن ضمن ضوابط ترعاه وتقنن من اندفاعه نحو النكتة البذيئة و الخادشة للحياء والذوق التي يلجا اليها بعضهم . الذي نقف ضده ونرفضه هو ما يحدث من استغلال خشبة المسرح الوطني الذي عرف بعراقته وقدسيته وهو مسرح تابع للدولة ومن الممتلكات التي انشئت للشعب وليس ضد الشعب .. الذي يراجع تاريخ المسرح العراقي سيفخر بالكثير من العروض والاسماء

والنصوص المهمة التي قدمت على خشباته وكذا الفرق العملاقة التي كانت تعمل .. لكن في فترة الحروب المتلاحقة التي كان يفتعلها النظام وكواحدة من فعاليات امتصاص الغضب والرفض الشعبي المكتوم توجهت السياسة التي قادها نحو تعبئة المسرح بان يكون حالة ترفيه دون معنى وهذا كان تحت قيادة ماكان يسمى في حينها التجمع الثقافي مما حدا بالكثير من المسرحيين والذين اغلبهم كانوا طارئين على المهنة بان ينجرفوا في عروض تافهة وساذجة الذين سقطوا في هذا التيار .. ما يوجد الان هو امتداد له

***هل يوجد تيار مسرحي تجريبي عراقي؟ وما مساراته الفنية و الفكرية؟ هل استطاع إثبات وجوده؟**

–التيار التجريبي في المسرح العراقي ، هو خط مهم وجرئ استطاع ان يؤسس وينطلق بقيادة عقول مفكرة رسخت لمستقبله ، فاسماء مهمة مثل ابراهيم جلال و صلاح القصب وعوني كرومي وشفيق المهدي وسامي عبد الحميد وغيرهم واجيال التحقت بهم وتتلمذت على مسرحهم كانت علامات

واضحة في التجريب في المسرح العراقي ، ولكل من هؤلاء وغيرهم اسلوبه واشتغاله على مشروعه ، وكان المسرح يحمل فكرا راسخا يميل في اغلب حالاته الى اليسار ، سواء في استخدامه للنصوص العالمية او العربية او المحلية ، وحتى تناوله للتراث او الفلكلور او الارث الشعبي العراقي ، كان يصب في نفس الاتجاه ، وكان يسوده الترميز العالي ووضوح الرؤيا .

ويتضح ذلك ولو بشكل مختلف في اعمال الاجيال اللاحقة وخصوصا الاسماء التي برزت بعد انهيار السلطة الشمولية في عام 2003 حيث برزت لتبحث في اساليب واشكال جديدة معتمدة على الدرس الاكاديمي والاشتغال التطبيقي لاساتذة التجريب العراقي

***ساهمت في تأسيس مهرجان بغداد لمسرح الشباب العربي2013 ..حدثنا عن التوجهات و الرؤية المهمة للشباب المسرحي العراقي من خلال مشهادتك للعروض؟ و هل هذا المهرجان مستمر ام أن سياسة التقشف الثقافي قضت عليه؟**

–هذا المهرجان واحد من المهرجانات المهمة التي اقيمت

في بغداد ، وكان من المؤمل انه سيقطف ثمار كبيرة لو انه استمر في دورات متلاحقة ومستقرة ، لانه يعتبر فضاء متنوع لتفكير وتجريب الشباب العربي ، في دورته الاولى استطاع بعض المخرجين الشباب ان يقدموا عروضا فيها الكثير من الجرأة والتفكير بالرغم من الكثير من الملاحظات التي لاباس ان تقوم العملية الاخراجية في التجارب اللاحقة لهم ، وكذا ينطبق هذا الكلام على الشباب المسرحي العربي الذي اشترك في فعاليات هذا المهرجان ، والشباب هو دائما ما يكون هو الذي يظهر للمتتبع او الدارس ويعطي معايير لمستقبل المسرح من خلالهم . طبعا هذا المهرجان توقف ايضا حاله حال المهرجانات الاخرى التي اغلبها كان باسم الدورة الاولى

***مجلة الخشبة تعنى بالمسرح العراقي و العربي..ما الدوافع لتأسيس هذا الموقع و اهدافه؟ ما مدى التفاعل معه اليوم؟ هل من ثمار مشجعة تقطفونها بمعنى هل احدثت تأثير في الشارع المسرحي؟**

–موقع الخشبة اطلق في عام 2004 . وهو فكرة كانت

تراودني دائما من زمن يسبق ذلك ، في انطلاقته الاولى كان متخصص بالمسرح العراقي فقط ، ننشر على صفحاته الاخبار والمقالات والنصوص بما يتوفر لدينا طبعا ، وهو عمل تطوعي غير ربحي ، بعد ذلك انفتح على المسرح بشكل عام ، الدافع الاساسي لتاسيس هذا الموقع هو التواصل السريع وملاحقة المعلومات التي كنا من الصعوبة الحصول عليها لتطوير عملنا المسرحي ، وكذلك لجمع وتوثيق المسرح ليكون فيما بعد مرجعا سهلا ومتوفرا امام الباحثين والدارسين وكذلك امام الاجيال اللاحقة .. فهو خير من يحفظ ارشيفاتنا من الضياع والتخريب ، بعد ان نشط وعرف على مستويات المسرحيين العراقيين والعرب اصبح التفاعل معه على مديات متعددة ، فالقراء والمساهمين والكتاب والمتابعين والمعلقين والزوار العاديين اصبحوا قائمة طويلة من المستفيدين ، وهذا ما يشجعنا باستمرار على تطويره والاستمرار في تحديثه خصوصا بعد تبنيه من قبل مركز روابط للثقافة والفنون والذي يصدر عنه ، وكذلك بعد ان انظم الى عضوية تعاونية الاعلام المسرحي الالكتروني ، التابع للهيئة العربية للمسرح ، وهو عضو مؤسس لهذ التعاونية

***لك مسرحية ودعا كودو الماخودة عن مسرحية صومائيل بيكيت والتي عرضت في بغداد و دمشق و اسطنبول بين 2003 إلى 2005 حدثنا عنها قليلا؟ و كيف تشبعت بفكر صومائيل بيكيت؟ هل توجد مراجع و تجارب عربية كافية للغوص في عالم بيكيت؟**

–بعد عام 2003 تصدى كثير من المسرحيين العراقيين الى محاولة انعاش المسرح وتصحيح بعض مساراته .. ومن بين هؤلاء المسرحيين كنت انا ومجموعة من زملاء الدراسة . وقمنا بتاسيس فرقة باب المسرحية . وكنا نفكر ان نقدم عروضا بمستويات مسرحية حداثوية ومعاصرة ، وكان باكورة اعمالها هو مسرحية وداعا كودو الماخوذة عن رائعة صمويل بيكيت المعروفة في انتظار كودو . وهي اول مسرحية اقوم باخراجها احترافيا ، وكانت من تمثيل مجموعة مهمة جدا من المسرحيين العراقيين ، وقد حظيت المسرحية حين عرضها في بغداد لاول مرة باهتمام كبير من النقاد والمهتمين بالشان المسرحي ، ولذا اختيرت لتمثيل العراق في مهرجان دمشق المسرحي عام 2004 وكذلك في مهرجان مكان مسرح اسطنبول الدولي في تركيا ،

العمل في هذه المسرحية كان ذا متعة عالية وذلك لاننا حاولنا اخضاعها الى محليتنا دون المساس بجوهرها او لغتها العبثية ، وهذه العملية كان يحكمها تفكير عالي المستوى ومدروس بطريقة اكاديمية ، ولذا حققت حضورا مشرفا في جميع المحافل التي عرضت فيها ،

الذي ساعد في الغوص والبحث في هذه التجارب هو عوالم النص المفتوحة ، فهي مسرحية ذات بعد فلسفي واجتماعي ممكن الاسقاط والتعامل معه ، وتمنح حرية كافية للاستقصاء والبحث فيما تريد تطبيقه ، خصوصا واننا بعد عام 2003 انفتحنا على فضاأت كانت محرمة قبل ذلك مثل الفضائيات والانترنت ووسائل الاعلام السريعة الاخرى ، واصبحت المعلومة تثير الجوع المستمر للبحث .

***صومائيل بيكيت تم تقديم اعماله عراقيا و عربيا هل بإعتقادك هذه التجارب كانت عن وعي أو لمجرد القول أن فلان اشتغل بيكيت؟ هل بذهنك تجربة ما تراها مبدعة؟**

–صومائيل بيكيت وخصوصا في مسرحيته في انتظار

كودو ، وعالمها الغامضة ، ورمزيتها العالية ، ومكامن التفلسف التي تكتنفها ، هي مسرحية مغرية للجميع ، خصوصا في فترات لايمكن ان تقدم فيها ماتريد ان تقوله دون ان تتعرض لمسائلة الرقيب ، ولذا فان الكثير من المسرحيين المحليين والعرب جربوا ان يعملوا عليها كل من وجهة نظره وحاجته اليها ، واعتقد انها كانت حاجة اكثر مما هي استعراض ، وهناك تجربتين مهمتين اشتغلتا على هذا النص هما تجربة الفنانا الكبير سامي عبد الحميد حينما قدمها معرقة من قبل جبرا ابراهيم جبرا وعرضها لصالح فرقة الفن الحديث على مسرح بغداد ، وتجربة اخرى للمخرج باسم قهار ، والاخيرة بالرغم من انها كانت على مقاعد الدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة ولكنها كانت تجربة واعية ومهمة .

***اشتغلت كممثل مع اسماء فنية عملاقة ماذا تتذكر من ذلك الزمن الجميل؟**

–انا عملت كممثل في اواخر الزمن الذهبي للمسرح العراقي مع مخرجين مهمين جدا في المسرح العراقي ، بادوار ثانوية ورئيسية ، وتعلمت اشياء كبيرة ماكنت لأتعلمها لو لم امر

بهذه التجربة . فمع ابراهيم جلال تعلمت قيادة الممثل نحو الفكرة ، ومع قاسم محمد تعلمت تدريب الممثل على الفكرة ، ومع سامي عبد الحميد تعلمت تطويع الجسد والصوت للتعبير عن الفكرة ، وعملت كذلك مع صلاح القصب ووجدي العاني وشفيق المهدي ومحسن العزاوي .. وكل استفدت منه بشئ .

كانت الفرقة القومية للتمثيل التي انتميت لها اوائل التسعينات مدرسة فعلية للتعلم ، وكانت عروضها مشرفة وكبيرة وكان الجمهور بانتظار هذه العروض من اول الاعلان عنها ، فعلا كان ذلك زمنا جميلا معبرا عن الحياة ومصنوع منها

***تعمل حاليا مديرا للفرقة القومية للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح ..ماذا تقدم للمسرح و مبدعيه من خلال منصبك؟**

–تعاقبت على هذه الفرقة ادارات كثيرة كل في زمنه ، وهي فرقة عريقة تاسست في نهاية الخمسينيات . واعتبر ادارتها هو تشريف لي ومنحة كبيرة ان تسجل في حياتي فترة من فترات ادارتها ، فاسماء كبيرة مثل حقي الشبلي وابراهيم جلال وسامي

عبد الحميد وعادل كاظم ، جديرة بان من يقف في صفها ان يعلن انه تميز فقط في وقفته هذه ،

وهذه الفرقة دأبت على تقديم موسم مسرحي سنوي ومهرجانات محلية اضافة الى مشاركتها المستمرة في جميع المهرجانات العربية المهمة ، وقدمت على طيلة مسيرتها مجموعة كبيرة جدا من العروض المسرحية ، الملية منها او العربية والعالمية ، وقدمت اسماء مهمة بين ممثلين ومخرجين و مصممين ، ولم تتوقف عن التقديم منذ ان اسست الى يومنا هذا بالرغم من الظروف العاصفة التي مر ويمر بها العراق ،

***حدثنا عنك و اهم إنجازاتك؟**

انا ببساطة اعشق المسرح ، وهو بالنسبة لي نافذة روحية على العالم ، هو العالم كما افهمه ، واسطتي الوحيدة للتعبير عن نفسي ، احببته منذ ان عرفته في صغري ، كبر بداخلي بهدوء ، تعلمته وعلمني الكثير ، ليه فيه الكثير ، وله في الكثير ، مثلت وكتبت واخرجت وقرات ، مثلت مع الكبار فيه .. ادوارا صغيرة وادوارا كبيرة . مثلت على خشبته من اخراج ابراهيم جلال

وبدري حسون فريد وسامي عبد الحميد وقاسم محمد وشفيق المهدي ومحسن العزاوي ووجدي العاني واخرجت لصمويل بيكت (وداعا كودو – عرضت في بغداد ودمشق واستنبول) وفردريش دورينمات (رومولوس – عرضت في بغداد واستنبول) ومجيد حميد (صدى – عرضت في بغداد والقاهرة – حازت على افضل ممثلة وترشحت الى افضل عرض متكامل في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، وعرضت في دمشق ايضا) ومن كتابتي مع سمر قحطان (مسرحية فيلم ابيض واسود وعرضت في بغداد ومن ثم على مسرح البافيون في هانوفرء المانيا) ،

***ما جديدك؟**

الان منشغل جدا بمشروع مسرحي جديد اتهيا له وربما سيكون نقلة في اسلوب تفكيري بالمسرح ، اسمه تفاحاتي من كتابتي واخراجي ، مع استمرار ادارتي لمركز روابط للثقافة والفنون الذ يصدر عنه موقع الخشبة الالكتروني وهو موقع متخصص بالمسرح وكذلك مجلة الخشبة الفصلية .

http://www.raialyoum.com/?p=244328

الناقد والمخرج المسرحي العراقي د. محمد حسين حبيب

صراعات متناقضة وغريبة اقتحمت ساحة مسرحنا

كانت لنا ست وقفات سابقة مع المسرح العراقي عبر هذه النافذة الثقافية الإبداعية – اليوم لنا رحلة جديدة للتحليق في فضاء المسرح العراقي مع شخصية اكاديمية فضيفنا مدرس مادة النقد المسرحي في كلية الفنون الجميلة ـ جامعة بابل العراقية وهو ممثل ومخرج مسرحي ـ ضيفنا ا.د محمد حسين حبيب سيتحدث عن قناعته بالمسرح كفن إنساني لا يتغير بفعل متغيرات سياسية او دينية و يرى ان الازمة الحقيقية ازمة حقائق و تحدث عن ظاهرة الكثرة الكثيرة من الطارئين من الدكاترة المسرحيين الجدد الذين حصلوا وباستسهال كبير على شهاداتهم الجامعية وما لهذه الفئة من تاثير سلبي، وطاف بنا في قضايا شائكة قد لا تعجب البعض ما يطرحة ضيفنا لكنه اشار بثقة رغم كل السلبيات التي تحاصر المسرح العراقي وتحاول تدميره يظل في تصدره للمشهد المسرحي العربي لان جذوره المعرفية والاكاديمية جذورا رصينة وممتدة الى عمق تاريخي عريق.

المسرح العراقي بعد التغيير ماذا تغيير فيه؟

المسرح الحقيقي هو الذي لا يتغير مطلقا تحت اي يافطة

تغيير .. سياسية كانت ام دينية ام اقتصادية .. لان المسرح ذات رسالة انسانية واحدة ثابتة وخالدة ... هكذا عرفت انا المسرح الحقيقي .. اما ما يشاع هنا وهناك عن المسرح العراقي تغير او تطور او البعض يرى فيه تاخرا بعد عام 2003 كل ذلك ء برايي هواء في شبك .. المسرح الحقيقي ثابت لكن الذي يتغير حاجة الناس الى نوع المسرح الذي يريدونه بحكم زمنهم ووعيهم وتحولاتهم الاجتماعية والثقافية .

***سمعتك تتحدث عن عروض مسرحية تقول عنها عروض مسرحية منتمية وشريفة فيها من الثقافة والدين والفن ..هل نحن امام مسرح ديني و شيعي؟ أنت تناصر الدين اقتحام و ترويض المسرح ام العكس؟**

ج – نعم اتحدث كثيرا عن العروض المسرحية المنتمية الى الانسانية والشريفة المرتبطة بشرف الانسان وكرامته والتي فيها ما يكفي من الثقافة الحقة والدين الذي يبني الانسانية صوب العدالة الاجتماعية ويرصن ثوابت الخير والسعادة والقانون الالهي الساعي الى مصلحة البشر جميعا دونما تمييز او تفريق في

الجنس او العرق او الدين او المذهب او الاعتقاد ، واقول الى الفن ايضا يعني الى الابداع الاصل لا الى الابداع الوهم الصادر من المتوهمين انهم فنانين .. هكذا اتحدث واصر على حديثي هذا .. لكني لم اتحدث ولن اتحدث لا اليوم ولا غدا عن مسرح ديني ، او مسرح شيعي ، ففي ذلك تخلفا وجهلا واضحا .. نعم المسرح خطاب جمالي فكري ثقافي لكنه متنوع الخطابات الدينية والسياسية والاجتماعية شريطة ان تصب جميعها في صالح الانسان . انا اناصر اقتحام وترويض المسرح في خدمة الحياة الحرة السعيدة والمنتظرة ..

ظاهرة عروض مستوحاة من التراث الشيعي الا يثير حساسيات؟

ج – هذه العروض هي من التراث العربي الاسلامي وليس من التراث .. يعني هل يمكن ان نقول عم مسلسل (عمر) الذي انتجته فضائية مبچ مستوحى من التراث السني .. بالطبع لا يمكن قول ذلك لاننا سنكون في منطقة تخلف وجهل واضحين ، لان عدونا يريد ذلك .. يريد تعزيز هذه الطائفية الذي جلبتها الامركة

المتصيهنة التي تستهدف دائما مجتمعاتنا العربية وتوجهاتنا الدينية والثقافية ،، الامركة المتصيهنة لا تريد لشعوبنا العربية العيش في سلام ،، وهذا واضح جدا اليوم .

***هل تشعر بتدني وتراجع دور المسرح و تراجع الإقبال الجماهيري ؟ ما اسباب ذلك؟ و هل من حلول؟**

ج ء نعم تراجع المسرح العربي اليوم بسبب قادة المؤسسات المسرحية العربية الباحثة عن استعراضات شخصانية واعلامية مؤقتة بعيدة عن البحث عن عناصر الجذب الجماهيري .. بدليل اليوم مهرجاناتنا المسرحية العربية عبارة عن صالونات لعرض الازياء وعرض الصداقات والارتكاز على اسماء ملتهم الجماهيرية واكلتهم من اعمارهم النجومية الشيء الكثير .. والحلول لهذه العلل اللجوء الى الاسماء والدماء الجديدة ودعمهم مهرجانيا وجماهيريا لانهم هم قادة مستقبل مسرحنا العربي بامتياز .

*هل من صراعات فنية و فكرية تشهدها ساحة المسرح العراقي؟

ـ صراعات متنوعة ومتناقضة وغريبة اقتحتمت ساحة مسرحنا العراقي اليوم منها : اللهاث وراء المنصب المسرحي وليس الى المسرح ذاته بسبب الكثرة الكثيرة من الطارئين من الدكاترة المسرحيين الجدد الذين حصلوا وباستسهال كبير على شهاداتهم الجامعية اليوم فبذات طريقة الاستسهال تلك يرومون الفوز بالمنصب فمنهم من فاز ومنهم من ينتظر وما بدلوا ولن يبدلوا شيء للمسرح العراقي .. وصراع اخر على الفوز بالسفر وبالدعوات والايفادات الوزارية والحظوة بها بطريقة مشروعة او لا مشروعة وكل ذلك بعيدا عن المسرح ايضا ... وصراعات على الهيمنة الانتاجية والفساد المادي في هذا المهرجان او ذاك وعلل وامراض عديدة تسللت الى فضأت مسرحنا العراقي وفي اكثر من محافظة عراقية وبغداد من بينها طبعا ... فضلا عن محاولات فاشلة اليوم لاحياء ظاهرة مرضية سابقة وهي عروض المسرح التجاري التي من الممكن ان نسميها اي تسمية الا مسرح.. يا ريت هناك صراع فكري او فني بين هذه الفرقة او تلك

مثلما كانت في ثمانينات او تسعينات القرن الماضي بين فرق ومؤسسات والنقابات والتجمعات المسرحية العراقية .. اليوم انعدمت مثل هذه الصراعات المشروعة والمهمة ،، و لآسف في ذلك طبعا لان ذلك مرتبط تماما بالوضع العام والمرتبك جدا لواقع العراق برمته وليس مسرحه حسب .

***إلى اين يتجه المسرح العراقي اليوم ؟**

ـ نحو الهاوية .

***ماذا عن التجارب الفنية الشابة المسرحية؟**

ـ تجارب شبابية موجودة ء على قلتها ء لكنها هي الكفيلة بالاطمئنان على مستقبل المسرح العراقي برغم مما تعانيه من التهميش والافلاس لكن يكفي انها عروض شبابية منيمية وشريفة هدفها الانسان لا غيره .

***حدثنا عنك و اهم تجاربك؟**

ـ لا احب الحديث عن نفسي وعن تجاربي .. لانني أجيد التحدث اكثر عن الاخرين وعن تجاربهم بحكم كوني ناقدا

متمرسا وباحثا وكاتبا .. لكن اتحدث عن نفسي كوني مخرجا او ممثلا اجد صعوبة في ذلك .. فهناك الكثير ممكن كتب عن مسرحياتي وتحدثوا عنها الكثير .. فلقد أخرجت للمسرح العراقي عشرون مسرحية منذ عام 1986 ومثلت في اكثر من خمسين مسرحية عراقية وحزت على جوائز عديدة في الاخراج والتمثيل والنقد المسرحي ايضا . كانت اخرها اختياري كأفضل ناقد مسرحي عراقي لعام 2012 في استفتاء مؤسسة عيون للثقافة والاعلام العراقية .

***إلى أي مدرسة فنية تنتسب؟**

ـ الى المدرسة الاخلاقية ـ الانسانية .

***في نظرك كيف تنضج الرؤية الإخراجية؟**

ـ تنضج بالثقافة المسرحية المفقودة اليوم . مع وجود الوهبة الخلاقة لشخص ممكن ان يكون مشروع مخرج .

***هل برأيك توجد أزمة نص ام أزمة مخرج؟**

ـ أزمة حقائق مسرحية ... لا توجد أزمة غيرها .. أقولها

على مسؤوليتي .

***تكثر المهرجانات المسرحية خاصة في الخليج أين أنتم منها؟**

ـ نتابع دائما هذه المهرجانات ونرصد السلب والايجاب منها ونكتب عنها احيانا .. لان الحضور في المهرجان ليس شرطا من شروط الانتماء المسرحي الحقيقي .. فغالبية من يحضرون في هذه المهرجانات لا نعرف عنهم شيئا ابداعيا متميزا في تاريخهم الفني اذا كان لهم تاريخ اصلا ـ سوى انهم شاركو ضيوفا او سخموا أوراق جلسات النقد والتعقيب باوراق مفتعلة مفعمة بالمحاباة لرئيس المهرجان أكثر من العرض المسرحي نفسه .

ما مدى تفاعل المسرح العراقي و تقاربه العربي؟

ـ برغم كل لذي أشرنا اليه فيما يعانيه مسرحنا العراقي اليوم .. الا انه باقيا في تصدره للمشهد المسرحي العربي لان جذوره المعرفية والاكاديمية جذورا رصينة وممتدة الى عمق تاريخي عراقي معقول قياسا الى عدد غير قليل من دولنا العربية الشقيقة التي لم تعرف المسرح الا قبل سنوات قليلة.

http://www.raialyoum.com/?p=233927

الناقد المسرحي العراقي بشار عليوي

توجد نهضة مسرحية شبابية في العراق تهتم بالهموم اليومية وخاصة الإرهاب

نطل على المشهد المسرحي العراقي من عدة زوياء موضوعية لنحلق في فضائه الفني ونستكشف جديده وهمومه وتطلعات شبابه مع الصديق الناقد المسرحي بشار عليوي من مدينة بابل الحضارية، يغوص بنا ضيفنا ليتحدث عن مسرح الشارع كون له كتاب (مسرح الشارع.. حفريات المفهوم والوضيفة والنتاج) اصدره مؤخرا، كما أنه يتحدث بتفاؤل عن واقع المسرح والتجارب الفنية الشابة التي لم تعد تميل للخطابات القديمة وتمجيد الفكر القومي العربي بل تتجه نحوالشارع حيث تتلمس همومه ومعاناة الناس الحياتية اليومية لتصبها بقوالب فنية متعددة على خشبة المسرح.

لك كتاب (مسرح الشارع..ح فريات المفهوم والوضيفة والنتاج) حدثنا قليلا عن المفهوم؟

إن العروض المسرحية المُقدمة التي تُقدم في الشوارع والساحات والاماكن العامة تهدف الى ايصال خطاب معرفي بالإعتماد على تفاعل الجمهور معها من خلال إشراكهِ في اللعبة المسرحية لإن هذه العروض تُقدم في مكان التواجد العشوائي لهذا

الجمهور وبالتالي تحظى تلك العروض بوجود جمهور متفاعل معها ، حيثُ إن مسرح الشارع وجدَّ بحيث يلتقي بالناس حيثما كانوا ، لذا فأن مفهوم مسرح الشارع صترييت طهياتري خاضع لهذا العلاقة الثُنائية التي تربط مكان تقديم عُروضهِ بتفاعل الجمهور المُتجمع عشوائياً معها ، كما أن جمهور مسرح الشارع يختلف عن الجمهور الذي يرتاد العروض المسرحية المُقدمة في بنايات المسارح المُغلقة .

***هل لمسرح الشارع وجود في العراق؟ ما هي الافكار المهمة التي يروجها؟ اين يتم عرض هذا النوع؟ هل لك أن تذكر بعض الاسماء العراقية المهمة في هذا الاتجاه؟**

أن من أبرز تجارب مسرح الشارع في العراق قد بدأت مع الفنان المُغترب حالياً في فرنسا (د.سعدي يونس) في سبعينيات القرن الماضي ، ولهُ الريادة في هذا المجال ، ومن ثُمَ توالت عروض مسرح الشارع في غالبية المُدن العراقية الذي يهدف الى قول شيء ما للجمهور بإسلوب إتصال جديد معه يعتمد الفُرجة الحيوية وتحقيق اضافة معرفية للنشاط الانساني الذي يتمثل

بالمسرح وعرض قضية معينة تهم الناس أوالتعليق على شيء ما أوحدث بارز في حياة المجتمع الحالية أوالسُخرية منه بالاضافة الى توسيع مفهوم المسرح ونشر الثقافة المسرحية بين العامة وتقديم مجموعة من الصور المسرحية الجميلة إليهم . وعروض مسرح الشارع تُقدم في الشوارع والساحات والأماكن العامة . اذ أن أبرز الأسماء عراقياً في الوقت الحالي هوالفنان المسرحي (كاروخ ابراهيم) من مدينة أربيل والفنان (عبد الله كاكةئي) من مدينة كركوك .

هل يوجد نهضة مسرحية عراقية شبابية؟ هل يتجه إلى التجريب؟ عنصر الحرية ترونه متوفر؟

نعم هُناك نهضة مسرحية شبابية في العراق ، تمثلت بتجارب عدد من المُخرجين المسرحيين العراقيين أمثال (أحمد محمد عبد الأمير / تحرير الأسدي / علاء قحطان / غسان اسماعيل / عباس رهك / هورين غريب / اكرم عصام ..) وغيرهم ، وأعمال هؤلاء المسرحيين الشباب أتسمت بطابع التجريب لناحية الأساليب الإخراجية . كما أن مُجمل الأعمال

المسرحية العراقية ما بعد التغيير قد تمتعت بالحُرية على مُستوى الطرح الفكري والجمالي .

***ما الذي ينقص المسرح العراقي؟**

الكثير الكثير ، لعلَ أولها نقص المسارح إن لم نقل انعدامها، وعدم تشييد مسارح جديدة في مُختلف المُدن العراقية (باستثناء مدن اقليم كُردستان العراق) ، كما ان الفرق المسرحية العراقية ، تُعاني ضعفاً في ايجاد مصادر تمويل ثابتة لها وعدم الإهتمام بها .

***عاد بعض الفنانين من المهجر هل حمل هؤلاء أفكار ورؤية مسرحية جديدة أوتاثير اذكر لنا نموذج أواكثر لعمل لواحد من هؤلاء ؟**

غالبية من عاد منهم ، قدمَ تجربة مسرحية واحدة أو تجربتين ومن ثُم رجع الى مهجرهِ ولهذا الأمر أسباب عديدة ولم يُعرف عن أي أحد من المسرحيين العراقيين الذين كانوا في المهجر وعادوا الى العراق ممن استقروا نهائياً ، أي حضور ابداعي ومعرفي يُمكن أن يؤشر لهُ ، لكن علينا التسليم بأن عدداً منهم قد أثرَ في المشهد المسرحي العراقي ولعلَ أبرزهم الفنان

(طلعت السماوي) من خلال مُجمل أعمالهِ التي نحت طابع الرقص الدرامي .

***إلى اين يسير المسرح العراقي اليوم؟**

متفائلون بمُستقبل مُشرق لمسرحنا العراقي ، بفضل مجهودات مسرحييهِ الشباب .

***هل يوجد تيار مسرحي معين له حضوره الاكبر ؟ حدثنا عنه؟**

نعم يوجد في العراق ، وهوما يُمكن تسميتهِ بتيار (مسرحة اليومي) ، أي تلك العروض التي تستقي موضوعاتها الفكرية من الأحداث اليومية المؤثرة وتسكبها على خشبة المسرح .

***عشت فترة في بغداد كان يوجد عدد من المسارح تقد نوعا كوميديا يعتمد القفشات لمجرد الضحك كيف هو اليوم المسرح التجاري؟ هل يوجد تصادم بين التجاري والأكاديمي؟**

المسرح التجاري في العراق ، هو مسرح استهلاكي يعتمد السذاجة في الطرح والأداء ، ولا يُمكن بأي حال من الأحوال ،

فرز هذا المسرح بوصفهِ اتجاهاً مسرحياً يُمكن تلمس تمثلات معرفية وجمالية يُكن الإرتكان لها ، والتصادم ما بين هذا المسرح والمسرح الجاد إن صحت التسمية واضح لأن المسرح الجاد يُحاول وما زال أن يكونَ هوالمُعبر الحقيقي عن طموحات المسرحيين العراقيين .

***توجد عدد من اقسام المسرح بكليات الفنون ومعاهد الفنون اين تذهب مخرجات هذه الاقسام؟ هل يتم توظيفهم؟ وهل لهذه الاقسام تاثير ايجابي في تقدم وتفاعل الحركة المسرحية ام هي معزولة؟**

للأسف ، فإن غالبية مُخرجات تلك الأقسام تجد نفسها عاطلة عن العمل بسبب أنها الغالبية من خريجيها غير مؤهلين كفاية كي يكونوا فنانين مسرحيين قادرين على ولوج المشهد المسرحي العراقي ، واقسام الفنون المسرحية هي على تماس وتفاعل واضح مع الحركة المسرحية العراقية خلال أيام السنة الدراسية بفضل مُشاركة عدد من أساتذتها بصفتهم الفنية في تلك الحركة ؟

***القومية والوحدة العربية وفلسطين هل ما يزال المسرح العراقي يتذكر هذه الشعارات ام يعتبرها البعض من ارث فكر صدام؟**

لم يعد يحفل المسرح العراقي الآن بتلك المفاهيم ، فهو مُنشغل حالياً بالتعاطي مع ما يُعانيه المُجتمع العراقي من ظواهر وابرزها ظاهرة الإرهاب الضاربة بعُمق داخل بُنية هذا المُجتمع مُهددةً وجودهِ وكيانهِ كوطن وكشعب ، بالإضافة الى مُحايثة مرحلة حُكم النظام العراقي السابق .

حدثنا عن علاقتك مع د.عامر المرزوك ما الدافع أن يجعل اهداء كتابة الاخير لك؟

الباحث المسرحي العراقي الفَذ د. عامر صباح المرزوك ، هو الأخ والصديق والحبيب ، هو رفقة العُمر والتجاور المعرفي والروحي ، فتفاعلنا مع المشهد المسرحي العراقي برمتهِ كثنائي واحد ، وما زلنا وحتى مُشاركتنا الفاعلة في جميع المهرجانات المسرحية داخل البلد تكتمل من خلال نتاج كِلينا حضوراً ومُشاركة وتفاعل ، أما الدافع لإهداء كتابهِ الأخير (دراسة

المسرح في الوطن العربي) ، هو تتويج لتلك الرفقة الأخوية الأبدية.

http://www.raialyoum.com/?p=218398

الفنان العراقي د. عامر المرزوك

نطمح بوجود دائرة متخصصة لتوثيق المسرح العراقي كما في مصر

الدكتور عامر صباح المرزوك مدرس في قسم الفنون المسرحية بكلية الفنون الجميلة ـ جامعة بابل و مدير قسم الإعلام و العلاقات العامة بجامعة بابل، مهتم جدا بتوثيق و حفظ ذاكرة المسرح العراقي أنجز ما يقرب عشرة كتب في هذا التخصص كما أنه مستمر في هذا الإتجاه مع نشاطاته الأخرى كتدريسي و فنان مسرحي يخوض تجارب فنية كتابة أو إخراج و له بعض المساهمات في اعمال درامية و افلام وثائقية يمارس الكتابة الصحفية كناقد مسرحي و موثق و يشارك بعدة مهرجانات مسرحية عراقية و خليجية و عربية.

نتوقف مع ضيفنا الذي أحب أن تكون محاور اللقاء مخصصة للهم الكبير الذي يشغله هو قضية ضرورة إيجاد وسائل و تكاثف الجهود لتوثيق المسرح العراقي كون العمل البيبلوكرافي لا يُمكن إتمامهُ إلا عبر مؤسسات كاملة العُدة والعدد وليس جهودا فردية خالصة مع ما يعترض هذا الجهد من صعوبات جَمة لعل أبرزها هو عدم توفر المصادر الأصلية والتي ربما طواها النسيان والاندثار بمرور عقود من الزمن فضلاً عن الحاجة الى توافر إمكانيات مالية مفتوحة لتغطية نفقات هذا الجهد الشاق.

تهتم بالتوثيق للمسرح ماذا تعني بقولك توثيق؟

التوثيق يسعى إلى إبراز دور النشاط المسرحي العراقي الذي كان وما يزال يتطور مع التطورات التي تحدث في الوطن العربي والعالم ، ليبرز الوجه الثقافي المشرق للعراق الذي نشأت على أرضه العديد من الحضارات التي أثبتت ان الفرد العراقي يمتلك عقليةً وآفاقاً رحبة مما جعلته ينفتح على العالم وما يسير في ركبه من تطور في الفنون والعلوم .

وتأتي أهمية الدراسات الببليوغرافية في تفعيل البحث العلمي حيث تساعد الباحثين في إعداد الدراسات الأكاديمية وكتابة الرسائل الجامعية من خلال إحاطتهم بأحدث المصادر والمراجع في مجالات المسرح سواء أ كانت كتباً أو دوريات أو عروضاً مسرحية أو رسائل جامعية.

لماذا تم اهمال هذا الجانب ؟

هناك تغافل ونقص في المكتبة المسرحية العراقية وعدم التقرب إلى توثيق نتاج المسرح العراقي في بغداد وفي بقية المحافظات ، وهذا التغافل يرجع سببه إلى عدم توافر جهات

رسمية تختص بالأرشفة والتوثيق كما كانت من قبل تعمل على توثيق المادة المسرحية في مصلحة السينما والمسرح حينما كان الباحث المرحوم احمد فياض المفرجي مديراً لشعبة الأرشيف والتوثيق فقد كانت جهوده متفردة في بابها ، ولكن للأسف ظلت هذه الجهود مبعثرة وخاصة بعد وفاته إلا ما ندر .

باعتقادك اندثرت ذاكرة المسرح العراقي؟ ما خطورة ذلك؟

نعم ، كلما تمر السنون يجد الباحثون انفسهم في حيرة ومتاهة عندما يزعمون بدراسة المسرح العراقي نصا وعرضا ، لا نمتلك وثائق مسرحية او نصوص او عروض او حتى صحافة مسرحية متخصصة تجمع ما كتب عن المسرح العراقي طيلة السنوات الماضية ، ولهذا فالخطورة تكمن في عدم وجود مركزية في جمع المعلومات او هناك دائرة متخصصة اسوة بباقي بلدان العالم ، وكل الجهود التي بذلت هي جهود شخصية .

هل لك مقترحات عملية ممكنة التنفيذ لإنقاذ ذاكرة المسرح العراقي و توثيق تاريخة و اهم الأعمال؟

بدءًا علينا ان نعمل متكاتفين في ارشفة وتوثيق نتاجاتنا

المسرحية في بغداد وباقي المحافظات ، ومن ثم نطمح بوجود دائرة متخصصة تحوي جميع الوثائق المسرحية والنصوص القديمة والحديثة ، والاصدارات والصحف والمجلات المسرحية المتخصصة ، كما هو موجود في مصر (المركز القومي للمسرح) الذي اصدر عدد من المجلدات توثق تاريخ المسرح المصري منذ نهاية القران التاسع عشر وحتى يومنا هذا .

هل تجد خطواتك اذن صاغية خصوصا من الجهات الأكاديمية أو الرسمية؟

بصورة او بأخرى نعم ، هناك استجابات لكن بطيئة ، سبق لي وان اصدرت عددا من الكتب التوثيقية عن المسرح العراقي لاسيما اخرها كتاب (الوافي في مصادر دراسة المسرح العراقي) عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد 2014 ، ويأتي هذا الكتاب ليوثق كل الروافد التي تصب في مجرى الحياة المسرحية في العراق من (كتب ، رسائل واطاريح ، مقالات) لتكوّن مصادر دراسة المسرح العراقي ، وإدراج مادة جاهزة للناقد والباحث ليقوت زاده المعرفي منها وينطلق في صوب البحث العلمي

الصحيح .

وبعد اصدار هذا الكتاب الذي اخذ صداه واسعا حتى خارج العراق لانه يجسد صورة المسرح العراقي ، فجاءت لدي الفكرة في تقديم مشروع ضخم تحت اسم (سلسلة توثيق المسرح العراقي) الى دائرة السينما والمسرح ليتم طباعة الكتب التي توثق المسرح العراقي منذ بداياته على شكل اجزاء ، كما انني اقترحت ان يكون هناك فريق عمل متخصص من كل المحافظات لان التوثيق تقوم به مؤسسات وليس اشخاص .

بدري حسون فريد، سامي عبدالحميد، صلاح القصب و فاضل خليل هل يتذكرهم المسرح العراقي اليوم؟ هل لهم تأثير كون كل واحد منهم كان أشبه بمدرسة فنية لها أسلوبها الخاص؟

اسماء شامخة في تاريخ المسرح العراقي المعاصر ، ومن الصعب تغافلها لاسيما وانهم يمتلكون تجارب اخراجية ريادية تأثر بها أغلب المخرجين المسرحيين الشباب، وهذا التأثر هو تأثر صحي ، فعلى المخرج ان يطلع على التجارب المسرحية المغايرة والمجددة حتى يستطيع ان يقدم تجارب جديدة خاصة به بعيدة كل

البعد عما تم تقدميه من قبل .

هل ولدت تيارات مسرحية جديدة لها نشاط حاليا؟ ما نوعية الأساليب السائدة اليوم؟

مما لا شك فيه اننا اليوم نواجه انفتاح معرفي سريع يواكب ما يدور من اتجاهات وتيارات مسرحية ، ولهذا علينا ان نستوعب كل الفنون التي تجعلنا نتماشى مع الركب المسرحي العالمي والعربي ، وانا شخصيا قد اطلعت على الكثير من العروض الحداثوية وما بعدها وهذا مما يجعلنا نقف في مصاف البلدان المتطورة في المسرح .

النص المسرحي هل هو متوفر ما الأفكار التي يروج لها؟

واجه النص المسرحي العراقي تطورات منذ ستينيات القرن المنصرم صعودا حتى بدأ يرتكز ويكون له مقومات علمية بعدما بدا الكتاب يتأثرون بكتاب عالميين وعرب قد سبقوهم في هذا المجال اضافة الى الدراسة الاكاديمية التي صقلت موهبتهم وجعلتهم يدركون ما يقدمون ، لكن من الضروري على كل مخرج ان يكون له بصمته في النص وان يقدم نص العرض أي

هناك نص خاص بالمخرج وليس نص المؤلف كما كتبه ينقل على خشبة المسرح .

وبعد عام 2003 بدأ الكتاب المسرحيون ينشرون نتاجاتهم المخطوطة بكل حرية دون قيود ، كما كان هناك دور واضح لمواقع الانترنيت المسرحية التي نشرت الكثير من النصوص المسرحية ومن هذه المواقع : مسرحيون والفوانيس والمسرح دوت كوم وغيرها الكثير .

ما العوائق التي تقف امام الفنان المسرحي؟

من اهم العوائق التي تواجه الفنان المسرحي هو الدعم المادي واللوجستي ، فعلى الدولة متمثلة بوزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة دعم الطاقات المسرحية الابداعية والوقوف معهم من اجل تقديم مسرح عراقي اصيل نفتخر به اينما نشارك للنقل ارثنا الحضاري العريق .

حدثنا عن نشاطات مسارح مدينة بابل و خصوصا مسرح كلية الفنون في جامعة بابل؟

تعد مدينة الحلة من المدن المتطورة في مجالات الثقافة والفنون ، لان ارثها يمتد من جذور مدينة بابل العريقة التي عرفت باصالتها ورقيها على مدى التاريخ الطويل ، ولهذا نحن في مدينة الحلة نعيش في عافية مسرحية من خلال وجود جهة اكاديمية متمثلة بكلية الفنون الجميلة بجامعة بابل التي ترفدنا بالطلبة كل عام ، وهؤلاء الطلبة الفنانين يقدمون العشرات من الاعمال المسرحية المهمة التي تشارك في مهرجانات مسرحية محلية وعربية ، اضافة الى وجود النشاط المدرسي ونقابة الفنانين ونادي المسرح ، والكل بدوره يرفد الحركة المسرحية البابلية .

حدثنا عنك كفنان مسرحي هل أنت في الميدان المسرحي إلى جانب صفتك الأكاديمية كتدريسي؟

بدأ شغفي بالمسرح منذ الصغر حيث كنت احضر مع والدي المهرجانات التي تقيمها نقابة الفنانين في بابل التي كانت نشطة في فعالياتها المسرحية ومهرجاناتها وندواتها الابداعية ، فجاءت

الرغبة بحب المسرح والتعلق به روحيا وهذا ما جعلني التحق طالبا بقسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل ، وبدأت اشترك بالاعمال المسرحية التي يقدمها اساتذة وطلبة القسم ممثلا ثم تقنيا ومخرجا ومشرفا ، ومن اهم الاشخاص الذين اشتغلت معهم وتأثرت بهم هم : الدكتور سامي الحصناوي والدكتور احمد محمد عبد الامير والدكتور علي رضا والدكتور شاكر عبد العظيم ، اما فيما يخص المشاركات في المحافظة فعملت مع اغلب فناني المحافظة ومع جهات فنية مختلفة الا ان ابرز مشاركاتي كانت مع المخرج والناقد بشار عليوي . ومنذ ذاك الوقت ولا ازال أؤمن بان المسرح مدرسة الشعب .

ما رؤيتك للمستقبل؟

اتمنى ان يكون هناك اهتمام اكبر للمسرح كونه وسيلة من وسائل تغيير المجتمعات وتثقيفها، وهذا ما وعى إليه الكتاب المسرحيون الأوائل وأدركوا أنه لعب دورًا خطيرًا في تطور الآداب العالمية منذ أن ظهرت الملاحم التي انبثقت منها الأعمال الدرامية على يد الإغريق ، تلك التي ارتبطت بالغاية التعليمية

والوعظية والتربوية المستندة إلى قيم اجتماعية وأخلاقية ودينية ، وبذلك كان الفن المسرحي ـ وما يزال ـ بمثابة مدرسة تقدم دروسًا في الحياة والسياسة والعلاقات الإنسانية ، حتى اتخذ الفنان من المسرح سبيلًا تنويريًّا يواجه فيه التخلف والتعسف والسلطات ، وتبقى الحاجة ملحة حتى يومنا هذا إلى الاهتمام والتثقيف عن طريق الفن المسرحي .

الكتب الصادرة لضيفنا الدكتور: عامر صباح المرزوك

1.الذخيرة المسرحية في الصحافة الحلية (2007م).

2.دليل المخرجين المسرحيين في بابل (2008م).

3.النشاط المسرحي الحلي في الصحافة العراقية (2009م).

4.دليل المترجمين المسرحيين العراقيين (2009م).

5.قراء ات في كتب مسرحية (2010م).

6.تاريخ وأدب المسرح العالمي (2012م).

7.مسرح ناظم حكمت (2013م).

.8دراسة المسرح في الوطن العربي (2014م).

.9الصحافة المسرحية في مصر (2014م).

.10الوافي في مصادر دراسة المسرح العراقي (2014م).

البحوث.

http://www.raialyoum.com/?p=215883

الفنان المسرحي د. أحمد محمد عبد الأمير

تقهقر المسرح العراقي نتيجة الأزمات الكبيرة التي مر بها العراق

عبر هذه النافذة الثقافية الدولية نشرنا أكثر من خمسين حوارا فنيا، التقينا بوجوه مبدعة و شخصيات فنية و أكاديمية من المشرق و المغرب العربي، و كانت لنا محطات مهمة مع المسرح العربي و سافرنا نحلق في المشهد المسرحي و السينمائي ما يعانيه الفنان من هموم و كذا الأماني و الأحلام و نستمر معكم في رحلة الدهشة و الحلم مع هذه الاروح الجميلة المحبة للذوق الرفيع.

ضيفنا اليوم مدرس أكاديمي في جامعة بابل العراقية و هو فنان و ممثل اتجه للفن الإيمائي و أعمال البانتومايم، والمايم، والرقص الدرامي، والرقص الحر، والمايم شوارع، وآخرها التجريب في فن (خيال الظل)، سنحلق معه لنتعرف على هذا الإتجاه الفني المدهش كما نناقش قضايا مسرحية جادة و نغوص لعمق المشهد المسرحي العراقي حيث سبق و كانت لنا معه عدة رحلات سابقة، لكننا كل مرة نستكشف المزيد من الآراء والمعلومات حول مسار المسرح العراقي و ما تعترضه من عقبات و البحث عن حلول.

نرحب بضيفنا الفنان المسرحي العراقي د. احمد محمد عبد الامير ـ في حديث فني و شيق كما يمكنكم مشاهده بعض اعماله منشورة على اليوتيوب.

البعض يرى أن المسرح في دول الخليج تطور بشكل كبير وسريع خلال السنوات الأخيرة بينما يحدث تقهقر مرعب للمسرح العراقي.. هل تتفق مع هذا الطرح ؟ ما أسباب هذه النتائج ؟ و كيف يمكن إنقاذ المسرح العراقي ؟

ج . صحيح، المسرح في منطقة الخليج العربي تطور وتقدم بشكل فاعل وفق النقاط التي نوجزها :

1- تطور من ناحية الشكل الفني والجمالي لهيئة العرض المسرحي واستخدامهم للتقنية المسرحية والبصرية مع وارتفاع قيمة الإنتاج المادي خلال العقود الثلاثة، وتوضح ذلك سريعا في العقد الأخير الذي انماز بغرق باقي الدول العربية بأزمات سياسية، ومادية، واجتماعية معقدة اثر الثورات والحروب انعكست بشكل فاعل على الحياة المدنية ومجمل نشاطاتها الجمالية والفنية (الدرامية، والسينمائية، والتشكيلية، ..) كما في العراق،

ومصر، والجزائر، وأخيرا تونس، وسوريا، .. الخ، فبرز على السطح الجهد الفني للنشاط المسرحي لدول الخليج المستقرة، مع خفوت الأخرى .

2- ارتفاع مستوى الدخل لدى لدول الخليج والمواطن عزز من مقولة ماركس بان تطور البني التحتية يتحتم معه تطور الأنشطة الجمالية وتقدمها .

3- الاعتماد على إبداعات ودور الوافدين والمتعاقدين من الدول العربية والغربية لتقديم جهودهم المعرفية والجمالية لإدارة المؤسسات الفنية من فرق ومسارح ومنتديات، سهل عملية تقديم المنجز الفني باسم دول الخليج، إذ يشكل أعدادهم نسبة كبيرة بالمقابل مع السكان الأصليين. إذن، هو نتاج جهود جماعية وليست اجتماعية محلية بل وافد من خبرات خارجية شانه شان باقي الأنشطة الحياتية التي يقوم بها المتعاقد معهم، فالفن في دول الخليج ليس ركيزة أساس في البنية الاجتماعية بل نشاط رفاهي ترفيهي يعزز البنية الاجتماعية المتطورة والقافزة بشكل كبير .

4- على خلاف المسرح العربي، المسرح الخليجي لم يكن

عميقا في الطروحات الفكرية ولم يكن لصيقا بمشاكل المجتمع القافز ماديا ولم يعبر عن أهم قضاياه، لأنها مجتمعات محافظة لا تنفتح بسهولة ولا تسمح بالبوح عنه. وهذا يغاير لما هو معروف في مسارح باقي الدول الأخرى المعروفة باهتماماتها فنية وشكلت أسماء أعلامها مكانة مرموقة في الذاكرة الجمعية .

بالمقارن تقهقر المسرح العراقي، نتيجة الأزمات الكبيرة التي مر بها طوال ثلاثة عقود ويزيد من عدم الاستقرار بسبب (الحروب، والاحتلال، والغزوات، والصراعات الخارجية مع دول جوار وغير جوار عربية وغربية، وداخلية حكومية أهلية، واحتلال غربي لأراضيه، وصراع طائفي، وغزو داعش لمساحة كبيرة منه وممارسته لأبشع الجرائم على كل المستويات) كل هذا، ويزيد، أغرقت البلاد في دوامة متواصلة من الأزمات الطويلة أبعدت الفنان عن العطاء ومن ترويج نشاطاته الفني وشكلت عائقا لدعم الدولة للنشاط الفني بشكل عام والمسرحي بشكل خاص، ومنعت الجمهور المنشغل بالأزمات من التواصل او البحث عن المنجز الجمالي وبالتالي العزوف والاقتصار على النخب او نخب النخب ، وكذلك عدم مقدرة الفنان على الإنفاق المادي بعد رفعت

الدولة الدعم بعد ان كانت راعية لإنتاج الفنان (الفن في العراق نشاط ترعاه الدولة بشكل أساس عبر المؤسسات الثقافية والنقابية كما في دول الخليج وليس خاصا) ومن ثم ندرة الإنفاق من قبل الدولة وقلة المهرجانات الحاضنة للإعمال .

إلا أن النتاج الدرامي في العراق، كان ذا قيمة معرفية وفكرية وفنية من حيث الأداء التمثيلي والكلمة المنطوقة في العقد الأول (الثمانيني) الذي انماز بالرصانة والجودة على الرغم من انشغال العراق بالحرب الطاحنة مع الجارة إيران. صعودا إلى الثاني (التسعيني) من حياة الأزمات الاقتصادية والحصار الاقتصادي والمعرفي (1990 – 2003) اثر غزو الجيش العراق للجارة الكويت ونشوب حرب الخليج الثانية الذي شارك فيه تحالف دولي عربي كبير وقطعت العلاقات الدولية معه في كل الميادين، على الرغم من قلة النتاج، حقق فيها مساحة من الوعي والإعجاب والتواصل مع أهم القضايا، كان مسرحا تجريديا شفاهيا فقير الشكل يفتقر التقنية البصرية والمسرحية، بينما سقوط نظام صدام واحتلال العراق فتح الآفاق المعرفية لتجديد المسرح العراقي نحو أنماط فنية جديدة لم تكن معروفة بشكل كاف للفنان

العراقي بسبب الحصار فدخل الرقص الدرامي وفنون الحركة والتعبير الإيمائي عبر السفر والإيفاد وشبكة الانترنيت والستلايت.. فشهدت خشبة المسرح تنوعا مع الأنماط الفنية الجديدة :(الرقص الدرامي ، الرقص الحر، المايم، البانتومايم، خيال الظل) ودخول التقنية البصرية في تشكل العرض كان على حساب جودة وبلاغة الكلمة المنطوقة التي انزاحت نحو الدارج والعام وطرح قضايا دلت على أمية مخرجيه، كما انماز بولادة عدد من الفرق والورش الفنية المهمة التي اعتمد تقديم الأنماط الفنية الجديدة، ومنها (فرقة مردوخ، وفرقة أكيتو للرقص الدرامي، فرقة مستحيل للتمثيل الصامت، ورشة دمى للتمثيل الصامت وخيال الظل..) اعتمدت التدريب والتجريب على الأداء الحركي مع الشباب المسرحي والاهتمام بلغة الجسد والإيماءة والانفتاح مع شتى المواضيع .

يمكن إنقاذ المسرح العراقي بعودة دعم الدولة بمؤسساتها المختلفة لإنتاج الفنان وبسط الوصاية الأبوية (الرقابة) على المنتوج المسرحي لمنع الطارئ والأمي من الإساءة للعمل الجمالي، وقبل هذا وذاك، لا بد من تحقيق الاستقرار والسلام الذي

يحقق الإعجاز في كل مكان .

اتجهت للفن الإيمائي تخصص معقد ونادر ما الدافع لهذا الخيار؟ حدثنا عن هذا الفن ومدى تجاوب الجمهور معكم ؟

ج. التمثيل الإيمائي الصامت، هو فن إيهامي صامت يعتمد أساساً على الأداء التشكلي للإيماءة الجسدية ودلالتها، ليصبح بديلاً مثالياً لغياب الكلام في خلق الشخصيات والتعبير عن المشاعر والأفعال وإيصال المعنى والأفكار إلى المتلقي. والإيماءة ليست بديلا عن لغة التواصل بل هي ركن أساس وسابق للغة الكلمة قد تم إغفال دوره على الرغم من دوره الفاعل على المستوى الفني واليومي المعاش، (الإيماءة هي الإنسان) على حسب قول (ميرلو بونتي)، هي حركة تمثل جزءً من سلوكنا الفعلي، والفعل من أفعال البدن تدرك حسياً، والمرء يقصدها من خلال خبرة البدن .

يقع التمثيل الإيمائي الصامت ضمن مقولة (السهل الممتنع) سهل لأنه جزء يخص جميع القنوات غير اللفظية التي تصدر عن الجسد ويشمل الوضعيات التي يتخذها الناس تجاه بعضهم البعض

عندما تكون لها دلالة اجتماعية (نمطية) أي وضع الأجساد الاجتماعي. صعب لأنه يتطلب من الفنان أدراك نوع الإيماءة وتحديد دلالتها وكيفية تشكيلها وإبانتها جسديا، هذا من جانب ومن جانب آخر ضرورة المحافظة على مرونة ورشاقة الحركة وخفتها ومواصلة التدريب الجسد في برنامج (يومي، وأسبوعي، وشهري) يتمثل في التدريب على: الركض، الأكروبات، اليوغا، الرقص الإيقاعي، والتدريب الإيمائية.. كلها تجعل من الممثل الإيمائي ذو قدرة بدنية وأدائية عالية، قد يصعب على الممثل الاعتيادي التواصل مع برامجها التدريبية الشاقة وان الكثير من الفرق والمؤديين يتجنبون الخوض في تجاربها لقلة المشتغلين والمتخصصين فيه في المؤسسات والأكاديميات التخصصية بدراسة المسرح، وعدم وعود مهرجانات تهتم باحتضان هذه الأعمال التجريدية الإيمائية، في حين يتم الاهتمام بالأعمال التي تستخدم اللغة المنطوقة . مع ذلك يوجد في العراق عدة فرق: فرقة مستحيل، وفرقة الديوانية للتمثيل الصامت، ورشة دمى للتمثيل الصامت وخيال الظل في مدينة بابل .

الدافع لاختيار هذا الفن هو لقربه من ميولي ونشاطي البدني

التي اكتشفتها ووظفتها في أعمالي اللفظية في بداية نشاطي الفني وكانت الحركة الإيمائية أساسية فيه وحصلت على أثرها جوائز مهمة محلية وعربية، كما ان لمشاركتي في فرقة (أكيتو للرقص الدرامي) دور في تطوير معرفتي، ووجودي داخل كلية الفنون الجميلة جامعة بابل كتدريسي لمادة اللياقة البدنية ومادة التمثيل الصامت كلها وظفتها لتطوير قدراتي البدنية للتجريب والتدريب مع طلبة الفن وتأسيس (ورشة دمى للتمثيل الصامت) عام (2006) في أعمال البانتومايم، والمايم، والرقص الدرامي، والرقص الحر، والمايم شوارع، وآخرها التجريب في فن (خيال الظل) وحققت فيه أول تجربة عراقية في خيال الظل بعد تدريب وتجريب طال أكثر من عام متواصل مع طلبة الفن في ورشتي. كما أن كل نمط فني ندخل التجريب فيه، يخضع طلبة الورشة إلى تدريب ورشوي مكثف يستمر عدة أشهر يخضع يه المتدرب لبرنامج مكثف يوصله إلى درجة الاكتشاف والتعبير الجسدي ومن ثم المشاركة في عمل يقدم إلى الجمهور.

لم يكن لحضور الجمهور وتلقيه للعمل الإيمائي أية صعوبة على الرغم من توجسي في أول تجربة لأول نمط نقدمه إلى

الجمهور في قبول العمل وعدم القدرة قراءته والتفاعل معه.. إلا إنني اكتشفت أن الجمهور متعطش لرؤية هذه الأعمال إذا نجح الفنان في تشكيل عمله بصيغ جمالية ودقة دلالية تمكن المتلقي من قراءة العمل، حتى أن في آخر تجربة إيمائية في خيال الظل مسرحية (صور من بلادي) تفاعل الجمهور كثيرا إلى البكاء مع ظل الصورة في دلالة على اثر الصورة الإيمائية ووصول أثرها الدلالي (المعرفي، والجمالي) إلى ذهن المتلقي ووجدانه. فمنذ تأسيس الورشة، الذي أصبح اسمها (ورشة دمى للتمثيل الصامت وخيال الظل)، وحتى الآن أثبتت لي مقولة أن (الصمت ابلغ من الكلام).

بعض الممثلين يتوقفون عن القراءة والتدريب بعد عمل يشهرهم كيف ترى أنت هذه الظاهرة؟ هل الشهرة ممكن أن تغني عن التأهيل والإطلاع ؟

ج. (أمية الممثل) جهل الممثل بطبيعة مهنته وضروریاتها تدفعه إلى الاعتقاد أن تحقق بعض أحلامه وطموحاته الفنية تغنيه عن التواصل في المعرفة والاطلاع والتجريب، فينتهي به الأمر

إلى القولبة في الأداء ومحدودية الإمكانات التي تنمو مع تطور المعرفة والتجارب على حد سواء على خلاف الممثل المثابر والمتجدد معرفيا الذي تدفعه الشهرة إلى التطوير المستمر. يعتقد الممثل الجاهل أن الاطلاع أو التدريب والدخول في ورش تطويرية غير ضرورية أو مثلبة في تكوين شخصيته وقلة إمكاناته، لا كما نرى في الممثل الغربي الذي يتواصل مع الورش لأخذ دورات تعليم مستمر (كورس) التعليم المتواصل كما نرى الممثل الأمريكي (داستون هوفمان) الذي طور إمكاناته الأدائية عبر التحاقه دورات تعليم مستمر أستوديو الممثل عند (سترنبرغ) وغيرهم من الممثلين الذين طوروا باستمرار قدراتهم الذهنية، والمعرفية، والبدنية، عبر القراءة والمشاهدة والتدريب. نضرب مثلا الممثل الإيمائي الانكليزي (شارلي شابلن) يذكر في مذكراته انه كان رجلا أميا لا يستطيع قراءة النصوص الدرامية التي يوكل بأداء أدوارها في بداية حياته الفنية ويستعين بأخيه لقراءتها، فاجبر شارلي نفسه إلى تعلم القراءة والكتابة حتى يستطيع التصدي للمهمة، واستمر ليحقق المستحيل ليصبح مؤلفا ومخرجا وممثلا لأغلب أفلامه المهمة وأغنى رجل سينمائي، بعد أن عاش

حياة الجوع والتشرد، يقول: (أنا رجل صعلوك) لم توقفه الظروف، حتى عندما أصبح أشهر سينمائيا في أميركا بعد عام من وصوله إليها من انكلترا فقيرا معدما غير معروف لم يكتفي عند تلك اللحظة بل استمر ليصبح أشهر شخصية فنية على الإطلاق، ويرجع إليه الفضل في انتشار التمثيل الإيمائي الصامت، وتأثر به العديد من رواده أمثال الإيمائي الفرنسي الصامت (مارسيل مارسو). الجهل عدو الإنسان في كل مكان، فالبدن والذهن والعقل بحاجة مستمرة إلى المران والتدريب والتطوير المعرفي والجمالي في كل مجال وفي كل مكان .

قد يضيف الممثل للشخصية قليلا منه هل ترى مثل هذا قد يضر بالشخصية ؟

ج. من البديهي جدا أن يضيف الممثل إلى الشخصية التي يجسدها على المسرح او السينما.. جزأ من شخصيته وخبرته وذاكرته الحسية والانفعالية وذلك ان النص ممتلئ بالفراغات التي تبين ماهية الشخصية وليتمكن من تجسيدها الممثل عليه المعايشة الافتراضية في الخيال مما يترتب عنها انزياح أو ترسب بعض

خيالاته، مما يعطيها جانبا إنسانيا ويحملها بعض من مكنوناته بعد أن كانت شخصية كتابية أو تاريخية. الممثل ليس أداة مجردة بل كائن إبداعي حساس يضفي إلى الشخصية ما لم يبح به النص وهو الصدق. الممثل الإيمائي الصامت يقرا نصا يمثل سيناريو حركي ووصف لأفعال حركية مجردة، يتطلب من الممثل أن يضفي إلى الشخصية شكلا إيمائيا لم يصفه النص، ويختلف ذلك من مؤدي إلى آخر على حسب إمكاناته، واتجاه ما بعد الحداثة قد فتح الباب للارتجال أمام الممثل المبدع بعد أن أعلن موت المؤلف والمخرج.

ممثلون كثيرون يكررون أنفسهم ترى الأداء لا يختلف كيف يتمكن الممثل المبدع من الابتكار والتجديد؟ ألا ترى أن المخرج أحد أسباب مثل هده الحالات ؟

ج. الابتكار والتجديد الأدائي متعلق بشكل كبير بعدة عناصر مهمة، وهي:

1- صفة من صفات الممثل الذكي والمبدع الأصيل .

2- تجديد القراءة والاطلاع المستمر والمشاهدة للإعمال

الجيدة والمتميزة تطور من إمكاناته ويجدد حيويته وتكتسب أساليب جديدة لم يطلع أو يمارسها سابقا، مثلما القراءة والتفكير تجدد خلايا المخ وتبعد مرض (الزهايمر)، فالممثل الذي يكرر ذاته هو ممثل يعاني من حالة فقدان للقدرات الأدائية .

3- التواصل الأدائي والاستمرار في الإنتاج الفني وتنوع الأدوار تكسب الممثل مرونة ذهنية وعقلية ووجدانية وخبرات وتجدد في القدرات الأدائية .

4- تجديد الاحتكاك مع الأنماط والأساليب الأدائية المتنوعة: الرقص، المايم، البانتومايم، فنون الشارع، خيال الظل .

5- عدم وجود الورش التي تطور وتتابع أداء الممثل باستمرار، كما في أستوديو الممثل في أميركا الذي يهتم بتطوير أداء الممثل المحترف حصرا. ويفتقر الممثل العربي لمثل ذلك الوعي، كما ويغيب الاهتمام المؤسساتي في البحث عن التعليم المستمر لتطوير قدرات الممثل، (مات الممثل) الممثل العربي كسول ومحدد الإبداع في نواح معينة. مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تطوير قدراته الخاصة بشكل مستمر في: اليوغا، الغناء،

الأكروبات، المبارزة ..

6- قلة خبرة المخرج أو ممارسته السلطة الإخراجية يحد من حرية الممثل في كشف إمكاناته الأدائية

السينما العراقية هل أنتجت وجوه تمثيلية مبدعة وصلت للنجومية ؟

ج. لا، لم تنتج السينما العراقية ممثل مبدع، ذلك لضعف الإنتاج وقلة المنتوج، فالممثل العراقي في السينما والتلفزيون هو ممثل مسرحي، تخرج من حاضنة خشبة المسرح ومن مؤسساتها الأكاديمية والنقابية، لذا تجد أن أداء الممثل فيها مسرحي الطابع .

ما مدى تفاعل المسرح العراقي مع المهرجانات المسرحية الخليجية؟ هل تحس أن الفنان العراقي مرحب به في الخليج ؟

ج. بسبب حرب الخليج الثانية (غزو الجيش العراقي لدولة الكويت أيام النظام السابق) توقفت حياة العلاقات مع العراق مدة طويلة وان عودتها اخذ وقتا طويلا هو الآخر وبسبب الحصار الذي استمر ثلاثة عشر عاما، قوض العلاقة الفنية بشكل كبير

وجعل حضور الفنان العراقي قليلا ومحدود العدد والتأثير خليجيا، واقتصر على النخب، وان استمرار الصراعات الطائفية في المنطقة طور من ديمومة العزلة وابتعاد العراق عن دول الخليج، على الرغم من كونه دولة خليجية نفطية، لكنه ليس غنيا مثلها. وهذه النقاط ما جعل من حضوره المهرجانات أمرا لا يثير الترحيب كثيرا. شخصيا ارغب في حضور مهرجاناتهم الفنية .

كان العراق يعيش حصارا طالما لكنه ملتقى الفن العربي من خلال مهرجان بابل ومهرجانات مسرحية عديدة ..اليوم العراق المحرر هل من مهرجانات وملتقيات مسرحية تجمعكم بإخوتكم العرب داخل العراق ؟

ج. لا لم يتحرر العراق من النظام السابق، كما لم تتحرر مصر من نظام حسني، واليمن من نظام صالح، وليبيا من معمر.. بل تحول قتالهم ليأخذ صبغة جهادية متمثلة بالقاعدة والجهات المسلحة وانتهاء بتنظيم داعش. استمر قتالهم في الشوارع لزعزعة النظام الجديد والسماح لتدفق المقاتلين العرب والأجانب، مما ترتب عنه غياب تام للاستقرار في العراق وابتعاد العرب من

حضور فعالياته المسرحية التي كانت نادرة الوجود بسبب الوضع الأمني المتدهور، مهرجان (هواة المسرح الدولي 2010) وشاركت فيه بمسرحية (حافلة الزمن المفقود) وقدمت عدد من الدول العربية والأجنبية عروضها فيه، ومهرجان (مسرح الشباب العربي الاول2012) وشاركت فيه بعرض خيال الظل مسرحية (صور من بلادي) وانتهاء بمهرجان (منتدى المسرح الدولي 2013)، ومن ثم غزوة داعش لأرض العراق وممارسة القتل والسبي والتهجير وغرق البلاد في دوام صراع مع بربرية اديلوجية .

المسرح العراقي بعد التغيير.. هل ظهرت مسارات فنية وفكرية جديدة ؟

ج. خلفت ممارسات نظام صدام، لأكثر من ثلاثة عقود، أكثر من أربعة ملايين عراقي مغترب في بلدان العالم، من شرقه ومن غربه وشماله وجنوبه فرو من طغيانه، وما زال استمرار فلوله منتشرون في مناطق محددة وأصبحوا ملاذا وأعوانا لأعداء الشعب العراق الذين يسمون بالمجاهدين العرب والأجانب من

انتحاريين ومقاتلين من تنظيم القاعدة وداعش وسببوا شرخا في البنية الاجتماعية ما زال مستمرا.. وما زالت هذه الأحداث موضوعا بارزا في الدراما ويشكل تغيير النظام الدكتاتوري نقطة انطلاق لسلسة متنوعة من التغييرات والتجديدات على المستوى الفني والفكري في كل الميادين الحياتية والفنية، إذ سمح في الفن بحرية البوح وطرح كل القضايا المسكوت عنها أو التي يتم ترميزها خوفا من سلطة الرقيب، كما سمح بفتح الحصار المفروض عليه وسمح بالسفر والترحال للمشاركة الواسعة في المهرجانات الدولية والعربية والتعرف على الأنماط والأساليب الفنية الجديدة من حيث الأداء وشكل العمل الفني، كما تمكن الشعب (الفنان) من الدخول إلى شبكة الانترنيت والستلايت التي كانت ممنوعة، واقتناء المصادر الورقية والرقمية، وارتفاع مستوى الدخل بشكل كبير ليمنح له الحرية في الاختيار والاقتناء.. كلها ساهمت في التعرف على الأنماط الأدائية الحديثة ومنه فنون الحركة والتعبير الجسدي: الرقص الدرامي، والتمثيل الصامت.. كما أتاحت الفرصة لجلب التقنيات البصرية الحديثة التي تشكل عنصرا حداثيا في المشهد المسرحي العالمي. أصبح العمل الفني

له أبعاد جمالية وشكلية عبر التقنية البصرية والاحتفاء بالجسد كعلامة فريدة جذابة أمدت العرض بإيقاعات وإمكانات جديدة .

أما من حيث الطرح الفكري، فقد انمازت اغلب الأعمال بعملية البوح بما هو ممنوع سابقا في طرح القضايا الاجتماعية والسياسية، وقد أسيئ هذا الانفتاح في بعض الأعمال إلى نقل المفردة والأسلوب الخطاب الموجود في الشارع، أثار ذلك الجدل والرفض أحيانا لهذا الطرح الذي يسيء لحرمة خشبة المسح .

بعد سقوط حكم صدام ظهرت نصوص وأعمال كثيرة تنبش في ذكريات وسلبيات حكم صدام.. اليوم وصل العراق بسبب حكامه وساسته هل بدأت تظهر أعمال مسرحية ناقدة أو موضوعية تقييم فظاعة جرائم هؤلاء ؟

ج. استمر الفنان العراقي في نقد سلبيات وجرائم الأنظمة السابقة واللاحقة ولم ينأى بنفسه عن مطاردتها بعد ضاق معاناتها طويلا من جرم النظام السابق وحماقاته السياسية والعسكرية، فاخذ الفنان العهد على نفسه الدفاع عن حريته التي دفع لأجلها ثمنا غاليا ما زالت نتائجها مستمرة، إذ أسس نظاما فاسدا في كل مكان

وعبث بالروح والعقل والمبادئ ولبس ألف رداء ليتخفى فيه وما زال يمارس جرائمه، لم يغتسل العراق من كل أوساخه ولم تندمل الجراح.. واهم جريمة تصدى لها الفن بعد السقوط هو في فضح الفساد الذي ينخر بالقيم والأعراف. الحرب ضروس مع الفساد الذي يغير ويمسخ روح كل شيء ويحيله إلى رماد. نصوص كثيرة يطرح فيه مفهوم الفساد (القديم والجديد) وقدمت صورة ناصعة لنقد لاذع شديد اللهجة وشديد الوضوح في الصورة في المسرحيات اللفظية والإيمائية الصامت، مسرحية: غرفة إنعاش، حظر تجوال، صور من بلادي (خيال الظل)، الولوج من الباب الضيق (مايم شوارع)...

قويت شوكة وسطوة تيارات دينية طائفية هل خنقت هذه التيارات صوت الفن المسرحي؟ كيف تتعاملون معها ؟

ج. العراق فسيفساء تجمع مختلف الأفكار والديانات والمذاهب والملل.. التطرف الفكري والديني عثة تنخر في جسد الفسيفساء وتعيد تركيبتها وفق مسارات وآليات بناء جديدة تبقي وترفع وتحطم أجزاء دون اعتبارات منطقية، وأخلاقية، ودينية

معتدلة، والناتج منها لوحة قبيحة الشكل.. إنه الربيع الفكري العربي الجديد في أسوء حالاته .

نعم، اثر وجود التيارات المتطرفة كثرا حيث وجد إذا ما امتلك القوة للتأثير لتحقيق إرادته، كما يحدث في المحافظات الغربية بشكل كبير، يحرم فيه مزاولة الفن والرياضة إلى درجة عقوبة قطع الرأس من قبل التنظيمات المنتمية إلى القاعدة، والجنوبية بشكل بسيط لكنها لم تستخدم العنف المفرط إلا في حالات نادرة وقلية الحدة. كلها حالات أثرت على حرية المبدع في طرح أسلوب إبداعه الفني، ودفع البعض إلى ترك العراق للذين يعيشون في مناطق الاحتكاك مع التيارات المتطرفة.. بعض الفنانين أخذ أسلوبا يقنع تلك التيارات في قبول نتاجه الفني عبر أسلوب يتسم بالإقناع والوسطية حتى لا يثير الرفض ويسحبهم لقراءة أعمالهم. نجح ذلك الأسلوب بعد سنوات الشد والجذب وخفتت وطأة العزلة ما بين الفنان وأهله من جانب مع التيارات وأصحابها من جانب آخر، إلى درجة اعتماد بعض تلك التيارات الاستعانة بالنتاج الفني للترويج عن وجودهم الفكري بأسلوب مقبول من قبل الجميع، ولهذا نجد مهرجانات فنية (مسرح، أدب،

تشكيلي، وحتى رياضة). وعمل الفنان على أن لا يثير حفيظة التيارات من الناحية الفكرية والشكلية مثل الكفر بالسماء والطعن بالأعلام الدينية، أو المشاهد الفاضحة. حتى إن بعض زعمائها يحضرون بعض النشاطات الفنية ويدعمونها أحيانا .

حدثنا عنك وتجربتك الفنية وجديدك ؟

ج. مؤلف، ومخرج، وممثل مسرحي. دكتوراه اختصاص فلسفة التربية المسرحية (تمثيل صامت) كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل (2009 م) أستاذ مساعد الاختصاص الدقيق: مدرس مادة التمثيل الصامت، واللياقة البدنية. مؤسس (ورشة دمى للتمثيل الصامت وخيال الظل) في كلية الفنون الجميلة/ بابل المتخصصة في الأعمال الإيمائية الصامتة والرقص الدرامي منذ عام (2005 م). عضو هيئة تحرير صحيفة الأديب الثقافية. لدي مشاركات فنية محلية وقطرية وعربية ومثلت جهات فنية عدة: جامعة بابل، نقابة الفنانين، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة السينما والمسرح، دار ثقافة الأطفال. ألفت نصوص لفظية منذ عام (1997) وسيناريوهات لأعمال صامتة منذ عام (2005):

(بانتومايم، مايم، رقص درامي، وخيال الظل) شاركت في عدة ورش فنية في تدريب وتطوير التمثيل الصامت (محلية وعربية).

رفعت شعار: (اصمت وقم بالتمثيل) في تدريباتي الإيمائية في ورشتي ودروسي داخل كلية الفنون وكان مفتاح الولوج نحو قراءة وتشكيل الحركة الإيمائية في الحياة المعاشة والفن (التقليدي والتجريدي).. تشكل مرحلة التمثيل الإيمائي الصامت مرحلة انتقالية فتحت المجال لقراءة النشاط الجسدي وقدرته على التواصل في المجالات الحياتية والفنية وخصوصا بعد تأسيس ورشة دمى التي أمدتني الدافع لتطوير قدراتي الجسدية والمعرفية في التدريب والتصميم الإيمائي وكتابة أطروحة الدكتوراه والبحوث المتخصصة في مجال التعبير الجسدي وقراءة الإيماءة معرفيا وجماليا.

تجربتي مع لغة الحركة توسعت وتنوعت مع مجموعة من طلبة الفن التي أعانتني لخوضها مع روح الشباب، والمشاركة الفردية في مهرجانات فنية، كذلك تطور معرفيا مع التحاقي إلى كلية الفنون الجميلة وتخصصي في تدريس التمثيل الصامت

واللياقة المسرحية البدنية. فكانت تجاربي مع (البانتومايم، والمايم، ومايم شوارع) في عرض: (لاصقوا إعلانات) ونال العرض عدة جوائز، (الولوج من الباب الضيق)، (القضية)، (اثر صورة).. ومع الرقص الدرامي مسرحية (شك)، والرقص الحر مسرحية (كرستال) ومسرحية (السينما تحت أقدام شارلي ..) ومن ثم الولوج إلى عالم خيال الظل الما بعد حداثي في مسرحية (صور من بلادي) مايم خيال الظل التي استمر تدريباتها والتجريب فيه والعروض التجريبية واكتمال الصورة النهائية لمعرفة أبعاد هذا الفن بما يقرب العام، والتي عدت أول تجربة عراقية في خيال الظل عام (2012) وقدمت في مهرجانات عديدة. جديدي الآن هو التدريب والتصميم الحركي على عمل جديد لخيال الظل (رحلة السندباد الأخيرة نحو قاع الحلم) سأستخدم فيها أساليب تقنية بصرية جديدة تتيح للعمل من تصوير وتقديم بيئات مفترضة تجعل من تجربة خيال الظل تحمل أبعاد جمالية ما بعد حداثية مايم خيال الظل تتشكل فيها ظلال وفضاأت صورية لم تخطوها تجارب حداثة خيال الظل المعتمد على ثنائية الظل والضوء، أحاول في تجربتي هذه أن اطرح أهم القضايا التي تهم الإنسان

العراقي المعاصر الذي عانى ويعاني اشد المحن والماسي على المستوى الوجودي والحياتي المعاش ومنها غزو الفكر التكفيري وانتهاك الحرمات، السندباد هو الإنسان العراقي .

عدت مسرحية (كرستال) عام (2007) منعطفا تقنا وأدائيا مهما في المسرح العراقي، تطبيق فيه آليات ما بعد حداثة الرقص الدرامي وطروحات نظرية الجشتالت المهتمة بعلم نفس الإدراك، وكان العرض انمذجا للدراسات والأطاريح الأكاديمية ونال العرض عدة جوائز وشهادات تقديرية في مهرجانات تجريبية ومناسبات محلية مهمة، طبقت فيه التقنية البصرية والمونتاج السينمائي مع الحركة الإيمائية وكانت ترافق الحركة بشكل متواصل من بداية العرض حتى نهايته. وكررت التجربة في عرض إيمائي صامت جمعت فية التقنية السينمائية مع فن المايم والرقص الدرامي في موضوع خيال يجسد في شخصية سينمائية (السينما تحت أقدام شارلي شابلن) عام (2010). إضافة إلى سلسلة عروض إيمائية صامتة قدمتها لوزارة الشباب، ودار ثقافة الأطفال يقدمه أطفال صغار ومنهم طفلي الصغير (محمد أحمد) تسع سنوات في مسرحية الإيمائية (شارلي شابلن وعازفة

البيانو)، و (أثر صورة) تشترك معه طفلة سورية مهجرة من بلادها، يرون إيمائيا فكرة اثر الإعلام في نشر العنف والتطرف والإرهاب الفكري وصولا إلى سبي الأطفال لبعضهم البعض، إنها رسالة تحذير يقدمها الصغار للكبار .

من مؤلفاتي المسرحية اللفظية غير الصامتة، نص: (في انتظار ...، أسطورة عودة التنين ، حافلة الزمن المفقود، معقول، شك، فتنه في الغابة/ نص للأطفال). ومن الجوائز التي نلتها محليا وعربيا للأعمال اللفظية: جائزة أفضل ممثل مناصفة في مهرجان المسح البابلي الأول 1997 م. جائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان المسرح البابلي الثاني لتألفي مسرحية (أسطورة عودة التنين) 1998. أفضل عرض مسرحي متكامل عن جائزة نقاد المسرحيين العراقيين تأليفي ومشاركتي في أخراج وتمثيل مسرحية (في انتظار ...) في مهرجان منتدى المسرح / بغداد 1998. لنفس العمل في مهرجان منتدى المسرح / بغداد 1998. جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل في مهرجان الوفاء الخليجي الثاني / بصرة 2000. جائزة أفضل مخرج مسرحي عن مشاركته في أخراج عرض مسرحية (الشاهد والمشهود) في

مهرجان الوفاء الخليجي الثالث 2001. جائزة الإبداع في الملتقى الدولي الخامس / مصر 2001. جائزة تقديرية من فرقة (مسرح خور فكان / الإمارات) 2001. جائزة أفضل مؤلف مسرحي في مهرجان هواة المسرح (حافلة الزمن المفقود) ونال العرض جائزة أفضل إخراج وأفضل سينوغرافيا، وأفضل عرض مسرحي متكامل من قبل لجنة نقاد المسرح في العراق .2010

http://www.raialyoum.com/?p=243404

الكاتب المسرحي العراقي أحمد الماجد

المسرح لا يشغل بال مجتمعاتنا العربية كثيرا

نواصل الإبحار مع المسرح العربي نحاول تلمس وجعه و نتأمل وجهه المشرق بالإبداع، السفر في هذه العوالم الجميلة للتعرف عن قُرب من طموحات و هموم مع ضيوف يعيشون الجمال و الفن، تعدُّد الآراء و الأفكار تخلق جدلا فنيا خصوصا و نحن نخوض في مسائل فنية و فكرية نحاول فهمها و لسنا فقط هنا للخروج بحوارات فنية عابرة.

ضيفنا اليوم الكاتب المسرحي العراقي أحمد الماجد المقيم في دولة الإمارات و هو سكرتير تحرير مجلة كواليس التي تهتم بالمسرح، و هو السكرتير التنفيذي لجمعية المسرحيين في الإمارات و له عدة مؤلفات و فاز في العديد من المسابقات في مجال الكتابة المسرحية، طرح ضيفنا رؤيته حول قضايا مهمة تتعلق بالنص المسرحي و مشكلة الرقيب و كذا المهرجانات المسرحية و غيرها...نترككم مع ضيفنا لنستمع إليه.

تطالب بالتغيير في مضمون النص المسرحي العربي وضح لنا رؤيتك لواقع النص حاليا و أين مكامن الخلل ؟

المضمون دائما وليد بيئة المؤلف التي يكتب نصوصه فيها،

وأية مطالبة بتغيير مضمون النص المسرحي لا يمكنها أن تحدث إلا إذا تغير حال البيئة المحيطة، فمشاكل الواقع هي منهل كل مؤلف، والمجتمع هو المتوجه إليه بخطابات النصوص، وبذلك ستبقى طروحاتنا قديمة ومتهالكة تدور في حلقة مفرغة، ما لم نسعى جميعا مسرحيين وغير مسرحيين، أفرادا ومؤسسات نحو تخليص منطقتنا العربية من أهوالها، علينا أن نستعيد الإنسان كقيمة عليا وهدف وغاية، فيتغير المضمون تلقائيا.. بحكم حداثة الرؤى وتغير الظروف المحيطة.

الا ترى مشكلة الرقيب جزء من مشكلة النص المسرحي العربي؟

الكتابة بوعي تخلصك من كل مقصّات الرقيب حتى لو كانت حادّة، فالمباشرة في طرح أفكار النص هي من تغري الرقيب وتحفزه نحو منع النص من العرض أو فرض وصاية عليه في حذف أجزاء منه. وحين خلق المسرح.. خلق الرقيب معه، منذ الطقوس المسرحية اليونانية ورقابة الكنيسة عليها، فالمسرح منتج موجه للمتلقي، لذلك، يخضع للرقابة كما تخضع باقي المنتجات

للتأكد من صلاحيتها. في مجتمعاتنا العربية لا يمكنك فتح الباب على مصراعيه لكل من هب ودب بأن يعرض بضاعته على الخشبة دون حسيب أو رقيب، هنالك موضوعات يجب أن تكتب بوعي كامل، ولو وزعت الفكرة ذاتها لأكثر من مؤلف، ستجد الواعي المتمكن من أدواته منهم هو من سيذهب بالنص إلى بر الأمان، أما الآخرين فستتحول كتاباتهم إلى خطابات تصلح أن تلقى في محفل ديني أو تجمع سياسي أو حفلات مجون لا أكثر.

أنا مع وجود الرقيب في المسرح العربي، نظراً لوجود العادات والتقاليد وكذلك الظروف المحيطة، لكن ما نريده هو رقيب بدرجة صديق، رقيب محب، لا رقيب يتصيد الأخطاء ويقرأ النص بأحكام مسبقة بمجرد قراءة اسم الكاتب عليه.

كثيرون يدخلون عالم المسرح من بوابة الهواية و اغلب هؤلاء لهم مهن قد تكون بعيدة و البعض يمارس الكتابة و تجد نصوصه الطريق للخشبة بسبب موقعة الاداري في مؤسسات ثقافية رسمية كيف ترى هذه الظواهر؟

هؤلاء الموهومين المحسوبين جزافا على المسرح ستلفظهم

الخشبة يوماً.. حتى لو قدمت نصوصهم على المسرح.. فما ينفع الناس يبقى.. فكم من أسماء مرت على المسرح مرور الكرام وخرجت بخفي حنين.. المسرح للصادقين.. للمهمومين به.. للمهووسين به.. لأولئك الذين لا يكفون عن طرح الأسئلة عبر الخشبة من أجل تغيير العالم..

لا أؤمن بأن منصباً ما مهما كان رفيعاً بإمكانه أن يخلق كاتباً.. الأمر كله يتعلق بعمق الفكرة وقربها من المتلقي بإنسانية الطرح، والتجديد في الشكل والبناء الدرامي المدروس للشخصيات وللنص، هذه الشروط تؤهل أي نص مسرحي لأن يكون مطلوبا للإنتاج، ويعاد اشتغاله مرات ومرات بغض النظر عن إذا كان مؤلفه ذو منصب أو لا يملك أيّ منصب.

تكثر المهرجانات العربية مما يخلق حالة لهث خلفها لكن لماذا لا يوجد تفكير لدعم الإنتاج؟ الا ترى أن بعض المهرجانات المسرحية تكرر الوجوه؟ إلى أين ستؤدي بنا استمرار هذه الحالة؟

المسرحيّ الحقيقي لا يلهث وراء المهرجانات، بل هي من

تلهث وراءه.. هي من تتبع خطاه وتريده أن يكون جزأً منها لما يقدمه من ثراء وإغناء للتظاهرة المسرحية بصدقه الراكض وراء الإرتقاء بمستوى "أبو الفنون". بالنسبة لدعم الإنتاج، علينا أن نسأل أولا.. من هي الجهة التي تريد الدعم؟ ولماذا هي دون غيرها؟ وما هو مستوى العرض الذي ستقدمه تلك الجهة مستفيدة من الدعم؟ فكثير من الدعم المؤسساتي لفرق مسرحية ذهب أدراج الرياح بعروض جاءت دون المستوى.. فالداعم يريد أن يرى ثمرات دعمه، هو حق مشروع له أن يرى منتجا مسرحيا يفخر به ويتباهى.. يضاهي الدعم المادي أو المعنوي الذي قدمه له.

تكرار الوجوه أمر غير محبب في المجمل، فالساحة المسرحية العربية مليئة بالعديد من القامات المسرحية التي لم تأخذ حظها في الدعوة إلى أي مهرجان إلا ما ندر، و يكون ذلك عن طريق الصدفة أو اعتذار البعض أو لحاجة في نفس يعقوب، إن تكرار الوجوه يحرم أسماء جديدة من الظهور ومن أن تأخذ حقها في التعبير عن ذاتها التفاعلية في المحافل المسرحية، لكن هذا لا يعني بتاتا القيام بتغيير الوجوه لمجرد التغيير، فكم من دعوات لمهرجانات وملتقيات مسرحية وجهت لأناس جدد بقصد التغيير لا

يربطهم بالمسرح سوى المسمى.. فيكون وجودهم فائض عن الحاجة، وتكون أوراقهم ومداخلاتهم بعيدة كل البعد عن فحوى الملتقى أو الندوة.. وهنا يصبح تكرار الوجوه واجباً وضرورة لا بد منها..

حدثنا عنك و تجاربك الفنية؟

تجربتي ما تزال في بداياتها.. بدأت ممثلا في العام 1993 مع الفريق المسرحي لجامعة الموصل في العراق، ثم شاركت بعروض مسرحية قدمت للجمهور، راودتني الرغبة في الكتابة، فكتبت نصين مسرحيين مزقتهما بعد ذلك. ثم سمعت عن مسابقة في التأليف المسرحي الإبداعي بإمارة الشارقة، فتشجعت لكتابة نص، وهنا أورد لك ظروف كتابة هذا النص والمشاركة، كنا في وقتها في العراق نعاني من ظروف الحصار الإقتصادي، النقود شحيحة والحال لا يسر عدوا أو صديق.. لم أكن أملك نقودا لطباعة النص على الكمبيوتر ومن ثم الذهاب إلى بغداد لوزارة الثقافة من أجل ختمه بالموافقة على إرساله خارج العراق عبر البريد إلى إدارة الجائزة، فهذا الأمر في ذلك الظرف يعني مبلغا

ماليا طائلا، فطلبت من أبي رحمه الله لأجل ذلك، وبعد فوزي بالجائزة أخبرتني امي أن أبي قال عن النقود التي صرفت على هذا النص: "نحن بأي حال وابنك المجنون يريد بعثرة المال في المشاركة في مسابقات لا جدوى منها.. من يظن نفسه نجيب محفوظ أم ماذا؟؟" فتقدمت بنص مسرحي حمل عنوان "إنتبه قد يحدث لك هذا" وفاز بالجائزة الأولى في العام 1999 وفرح ابي كثيرا بي وبالجائزة. عرضت هذه المسرحية في الإمارات وفي العراق لعدة مرات في مسارح بأشكال مختلفة. ومنذ ذلك التاريخ وأنا أكتب للمسرح، رغم أنني عرضت لي العديد من النصوص المسرحية في العراق وفي الإمارات وعدد من الدول الخليجية.. وشاركت في العديد من المهرجانات والملتقيات المسرحية العربية والدولية وحصلت على العديد من الجوائز العربية في مجال التأليف المسرحي إلا أنني ما أزال أشعر بأنني مبتدئ.. أتعلم من كل نص مسرحي جديد أقرأه.. وأحرص على مشاهدة العروض المسرحية فهي تجارب تضاف إلى سلّة الخبرة.. كما أحرص على سماع كل كلمة محبّة تنتقد نصوصي كي أتجاوزها في النص القادم.. أمنيتي.. أن يعرض لي نص مسرحي في الموصل..

ككاتب مسرحي ما المقلق في نصوصك؟

أتوجه في كل نصوصي نحو طروحات إنسانية في صورها المختلفة.. أحاول جاهداً أن لا يكون النص الذي أكتبه ذو بعد محلي أو أن يكون سرديا مغلق.. أحرص على أن يعيش النص طويلاً.. أن يستفيد منه الجميع بغض النظر عن ثقافاتهم أو انتماأتهم وتوجهاتهم وخرائطهم فيجدون أنفسهم فيه.. النص المسرحي يكون خالداً حينما يكون حيّاً يصلح لكل زمان ومكان.. أما الخط الجامع الذي أكتب تحت مسماه فهو العزلة.. عزلة الإنسان وسؤال وجوده في هذا العالم الذي يزداد وحشية وشراسة كل يوم.. العزلة خط درامي موجود في شخوصي ونصوصي حتى تلك التي أكتبها في مسرح الطفل..

ماهي المنابع الفكرية لتجربتك؟

البيئة المحيطة هي أم المنابع.. نستقي منها ونكتب عنها ونحاول تسليط الضوء على مكامن الخلل فيها.. وباعتباري عراقي.. فالحرب وآثارها التدميرية على الإنسان وخلقها لعزلته المفرطة، أخذت الحيز الكبير في النصوص التي كتبتها.. سواء

كان ذلك عبر الخوض فيها أو الترميز إليها.. حدث ذلك في المسرحيات: "إنتبه قد يحدث لك هذا"، "محاكمة الفيلة"، "نوبة حراسة"، "أصابع الياسمين". أحياناً أستفيد من معلومة أو برنامج أسمعه على إذاعة "مونتكارلو" أثناء قيادتي للسيارة، حدث ذلك في مسرحية "ستارة"، أو قصدية شعرية أقرؤها، حدث ذلك في مسرحية "أصابع الياسمين"، وفي مسرحية "بقع" استفدت من جملة عابرة في رواية ذكرها المؤلف وهو يتحدث عن شخصية تعلق الملابس على حبل الغسيل "لكل قطعة ملابس حكاية قبل أن تجفّ" كتبت من هذه الجملة نصا مسرحيا عرض في مهرجان دبي لمسرح الشباب في 2014 من إخراج الإماراتي الشاب مرتضى جمعة، وأظنه نال استحسان الجمهور.. الأفكار ملقاة على الطرقات، فقط كيف يمكنك صياغتها وتوظيفها في البناء الدرامي للنص.

تتعدد المجلات الثقافية العربية أين يقع المسرح في خارطة اهتمامها؟

المسرح لا يشغل بال مجتمعاتنا العربية كثيرا، سواء كانت

ثقافية أو عامة، لذلك هو لا يملك قاعدة عريضة من القراء.. وبالتالي تتجنب المجلات نشر المواضيع التي لها مساس مباشر بالمسرح حفاظا على قرائها ومبيعاتها.. وهذا مرده إلى أن مؤسسات النشر تنظر للمسرح كم المجتمع، على أنه ترف زائد عن الحاجة لا تحبذ الخوض فيه أو الترويج له.. متى ما أصبح مسرحنا العربي ضرورة اجتماعية ستعيد المجلات صلتها به وستغير نظرتها إليه، وستتصدر عروضه أغلفتها.

http://www.raialyoum.com/?p=230541

المخرج المسرحي العراقي سلام الصكر

كان اغلب مثقفي العراق وفنانيه والمسرحيين من الشيوعيين او قريبا لهم

نعود للتحليق مجددا مع المسرح العراقي و كانت لنا معه محطات مهمة التقينا فيها بوجوه مسرحية أكاديمية و فنية حوار اليوم مع مخرج مسرحي عراقي يقيم في السويد يمارس نشاطه مع فرقة ينابيع المسرحية ضيفنا الفنان سلام الصكر تم تكريمه مؤخرا في الجزائر و اعتبر هذا التكريم خاص للمسرح العراقي و شعر بالحزن أن بلده العراق لا يلتفت للإبداع كما يعرض لنا صكر منهجه المسرحي الذي يعتمد على الفكرة و الممثل دون العناصر التكميلية التي يعجز عنها,

***تهم بالفكرة و بالممثل، لافتقادك باقي عناصر العرض المسرحي هل مايزال أسلوبك هكذا؟ ألا تجد صعوبة في وجود الممثل المقنع و المحترف؟**

لا ازال فهو ليس رغبة بل نتاج عشرات السنين .محطاتها متنوعة بداية من بغداد واليمن وكردستان وسوريا والسويد.. اسلوبي ينبع من فهمي الخاص بدوري كفنان عراقي يلامس هموم شعبة ويتاثر بها. محاولا قدر امكانه الاغتناء من مصائبه لينتج موضوعة قد تكون بسيطة لكنها عميقة الدلالة.. هي محاولة

لاتارة عقل المشاهد. محاولة لاستفزازه للاجابة عن اسالة اطرحها عموما .اطرحها باعمالي تاركا له حق الاجابة..ما يسعدني حقا ان المشاهد يترك القاعة وهو مستفز بما يرى ويسمع ويعيد ترتيب المالوف الذي اعتاده ويتقبله كل يوم كانعدام العدالة وكرامة الانسان وحريته..اما لماذا الشحة وحتى الفقر في اعمالي مبتعدا عن البهرجة كونها تبعد المشاهد وتشتته عن الموضوعة عن الفكرة التي اريد طرحها له.ناهيك عن ظروف انتاج شحيحة وحتى معدومة. ان ذلك يتطلب جهد متناهي لاداء الممثل ..ليطرح كل لحظة صورة جمالية ممتعة من خلال المشاعر والحركة والتكوين والغرابة.. ولذا اهتم بوعي الممثل وقدرته على فهم دوره وعلاقاته مع الشخصيات الاخرى.. هكذا ممثل قادر على محاورة حتى مشاهديه والذين اعتبرهم عنصر اساسي من عرضي المسرحي...

***هل مازال للأفكار قوة و جاذبية جماهيرية في ظل الزمن الحالي الذي تجرفه الصورة المبهرجة؟**

لا اعرف ان كنت على خطا ولكني اعتقد ان جهودا

وامكانات هائلة بذلت منذ الستينات. منذ ثورة الشباب في فرنسا وغيرها من البلدان الاوربية لحرف الناس وبالذات الشباب عن الثقافة الجادة.. اموال طائلة صرفت من دول كبرى واخرى صغرى لكي تستبدل الاهتمامات من تعاضد مع الاخر والاحساس بالامة الى اهتمامات انية وذاتية مجندا اعلاما هائلا في هذا الاتجاه وقد نجحوا الى حد بعيد . الا ان الشعوب بداءة تستغل وسائل اتصال اخرى للتعبير عن انسانيتها في التعاضد مع الاخر خصوصا وان ايقاع الحياة بداء يتسارع واصبح للوقت اهمية قصوى وعلى المثقف ان يفهم ذلك ويتعامل معه كمسلمة لذا وجب التكثيف والغنى والاهتمام بالصورة وجماليتها لخلق تواصل دائم

***قلت في مناسبة أن الشيوعيين العراقيين لا يقلقون و ليس لهم تاثير وضح اكثر هذه الحالة و اسبابها؟ أين الخلل بالضبط؟**

ليس سرا ما لليسار عموما والشيوعيين بشكل خاص في تنشيط الثقافة والفن كاداة تنويرية لمجتمعهم العراقي. اضافة

الى انهم استخدموها لنشر الافكار الحديثة والمعاصرة و هو ما ينسجم ورؤاهم لمستقبل بلادهم خصوصا وقد حرم الشيوعيين من وسائل الاتصال .ولن نستغرب ان كان اغلب مثقفي العراق وفنانيه كالشعراء والمسرحيين والكتاب هم شيوعيين او قريبا لهم. اما الان وقد انحسر نشاط اليسار عموما ومع فسح المجالات الواسعة والتنوع الايجابي يلاحظ هبوط مريع لثقافتنا.. مع نشوء بوادر نهضة ثقافية على يد شباب مستندين لارث كبير وغني...

***يوجد إرث مسرحي عراقي برأيك كيف يمكن الحفاظ عليه و توثيقة؟**

كباقي فروع ثقافتنا العراقية امتاز مسرحنا العراقي بتنوعة وغناه ورسوخه. مستندا لارث من كبار المسرحيين الراحلين ك ابراهيم جلال وجاسم العبودي وبدري حسون فريد وسعدون العبيدي وغيرهم الكثير واجيال تلحق اجيال.. هولاء اوجدوا صلة لا تنفصم بين الخشبة وهموم الناس وامالهم وان مرت عدة سنين جرى عمل ممنهج لفصم هذه الصلة بايجاد مسرح تجاري. مسرح مهرجين لغرض الترفيه شكلا الا انه حقيقة لابعاد الناس

عن همومهم والتفكير بها.. الا ان ما يسعدني ويفرحني حقا ان شبابا يديرون اعمالهم المسرحية صوب الناس مقتربين منهم. وما رايته في شارع المتنبي هو نموذج لشبابنا المسرحيين الجادين في كل محافظاتنا ليتخذوا منه وسيلة جمالية لبث الوعي والتنوير. وارى فيهم اساس نهضة مسرحية جديدة لتشكل مرحلة متطورة في مسرحنا العراقي.

***تم تكريمك مؤخرا في الجزائر ماهو شعورك و ما المناسبة؟**

بدية اثمن الجزائر وفنانيها المبدعين لتكريمي والحقيقة هم لم يكرموا سلام الصكر كمخرج بل كرموا مسرحنا العراقي ومبدعيه.. تكريم اشعرني بالفخر والاعتزاز لانتمائي لثقافتنا العراقية الا انني شعرت وسط الترحيب الحار بالالم والحزن وانا اكرم من بلد اخر دون تكريمي في بلدي العراق كما هو حال المبدعين الاخرينالذين جرى تجاهلهم..

***فرقة ينابيع العراق حدثنا عنها و اهم انشطتكم؟**

انا اعرف ان هناك جمعيات تدعم تقافتنا العراقية قدر

امكانياتها.. ولها دور في استمرار تقديم نشاطات ثقافية متنوعة وهي متنفس وحيد لجاليتنا العراقية.. اما الحديث عن فرقة ينابيع المسرحية والتي تاسست منذ سنوات لفنانين مسرحيين محترفين من السويد والدنمارك فهي فرقة جادة تعتبر نفسها جزا لا يتجزاء من مسرحنا العراقي الاصيل ومع استمرارها وشهرتها والاعمال التي حازت على اهتمام كبير من خلال الكتابات العديدة وجمهورها في المدن المتنوعة فهي تمون انتاجها من اعضائها..وبمساعدة من رابطة الانصار ومن يهتم بالشان الثقافي علما ان كل عروضا هي مفتوحة للمشاهدين انسجامنا مع فهمنا لوظيفة المسرح.

قدمت الفرقة عدت عروض عرضت في مدن اوربية متعددة وعربية ونتهياء لعملنا الجديد

مسرحية المركب.

http://www.raialyoum.com/?p=228083

الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي

لم أسمع عن فنانين وكتاب عراقيين عباقرة خارج العراق ولا في داخله.

نحلق اليوم في الفضاء المسرحي العراقي عبر هذه النافذة الثقافية الدولية، ضيفنا الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي، سيسافر بنا في دهاليز متعددة ليكشف الكثير من الحقائق بعضها مفجع و مؤلم يحكي أن المسرح العراقي اليوم امام معضلة الرقابة (الدينية) التي يقودها الشعب والاحزاب المتأسلمة ، والاسلام السياسي الذي يحكم الوطن بثياب الدين ولكن بأجساد قذرة و هو ككاتب لا يرى النص المسرحي الذي يكتبه مقدسا على الاطلاق ، هو رؤية كاتب ينطلق من همومنا اليومية يعطي الحرية في معالجتها، و يجد ان المسرح العربي عموما يعاني من أزمة (تجارب) في مجال التأليف المسرح الا بحدود نادرة، و يتحدث بحزن عن عراق اليوم حيث القتل على الهوية (المذهبية) ، وتكفير الاخر وقتله قد أثر بشكل كبير في بنية الثقافة العراقية ومنها المسرح، كما يرى أن وزارة الثقافة العراقية متخلفة لا تقدم أي دعم جاد مادي أو معنوي.

نترككم مع ضيفنا ينقلنا لعدة إستكشافات مذهلة عن الواقع المسرحي العراقي و يتحدث عن تجربتة الفنية الثرية بتواضع جميل.

***عاش المسرح العراقي صراعا مريرا مع الرقيب .. هل تجاوزتم اليوم هذا الشبح ؟ بمعنى هل ظهرت أشباح اخرى تخوّفكم خصوصا عند كتابة النصوص المسرحية؟**

ألدكتاتورية عنوان طويل ابتدأ بسلطة (قابيل) مع بدء الخليقة ولن ينتهي الا بانتهاء هذا الوجود ، هذه هي الحياة التي عاشها (هابيل – نحن) المسكين الذي اراد ان يعبر عن رأيه ببساطة ويعلن عن حبه ، الا انه قتل بالطريقة التي يعرفها الجميع، الحياة اكذوبة كبيرة تحكمها الدكتاتورية بقبضة من رصاص وصواريخ وعبوات ناسفات منذ الأزل ، وقد عاش مسرحنا العراق بوصفه المعبر عن تطلعات الناس محنة الرقيب بشكل مروع لعقود طويلة من الزمن ، لا يمكن القول أن الرقيب القامع لحرية التعبير مغادرة مناطقه ، فالتغيير السياسي الذي حصل في العراق جلب لنا اشكالا جديدة من وجوه الرقيب ، وربما خفت منطقة الرقيب السياسي ولكنها انتجت رقيبا اكثر بشاعة وهي (دكتاتورية الشعب) الذي تقلدت منصب الرقيب بامتياز وظلت يراقب المفردة الواحدة التي قد تكون سببا في اغتيال (كاتب او فنان) لا تتناسب مع آليات فهمه الايديولوجي والديني والمذهبي

والحزبي وما شاكل ذلك من الصفات التي سادت في العراق ما بعد 2003 ، وهذا التأريخ لم يظهر اشباحا تراقب تحرك كلماتنا فحسب ، بل انتجت (تابوات) على الجميع ان ينظر لها بكونها مقدسات لا يمكن المساس بقدسيتها (اشخاص ، احزاب ، تيارات، كتل ، سياسيون .. الى أخره) ، وهنا تكمن البشاعة في واقع توزعت فيه مناصب الرقباء بين (السياسي والمجتمع) وقد رفع الجميع شعارا مفاده : ان لم تكن معي فأنت ضدي ، وتلك واحدة من مشكلات مسرحنا العراقي الذي بدا لي على درجة كبيرة من الخوف في طرح افكاره ورؤاه وتصوراته إلا بحدود نادرة جدا ، وقد ساير بطريقة واخرى ارادات الشعب وطريقة تفكيره ، وأي محاولة لتجاوز هذا (التابو) عليك ان تتعرض لمحاكمة شرعية من بعض العقليات المغلقة التي ما زالت تفكر بطريقة قبلية عتيقة أكل عليها الدهر وشرب كثيرا . المسرح العراقي اليوم امام معضلة الرقابة (الدينية) التي يقودها الشعب والاحزاب المتأسلمة ، والاسلام السياسي الذي يحكم الوطن بثياب الدين ولكن بأجساد قذرة ، اعتقد اننا نحتاج الى (ثورة) ثقافية تثوّر الناس وتنوّر طريقهم المظلم الذي تتحكم فيه شعارات السلطة ،

فالاشباح الجديدة التي تحدثت عنها في سؤالك مازالت مستمرة ولكنها ارتدت عبأت جديدة وتوزعت بين دكتاتورية السلطة ودكتاتورية الشعب بامتياز !

***هناك من المخرجين من تكون له رؤية عند معالجة نص مسرحي ؟ البعض ينسف النص و البعض ينقله كيف تحب أن يتم التعامل مع نصوصك ؟**

النص المسرحي الذي أكتبه ليس مقدسا على الاطلاق ، هو رؤية كاتب عراقي وعربي ينطلق من همومنا اليومية التي نعيش تفاصيلها جميعا ، وهي ربما متشابهة كثيرا ، لذلك بعض المخرجين العراقيين والعرب تعاملوا مع نصوصي بحذر مبالغ فيه ، ولم يستطيعوا تجاوزا رؤيتي ككاتب ، بل هيمنت روحي في العرض ، ولكن بالمقابل هناك البعض الاخر من المخرجين تجاوزوا هذا المفهوم وراحوا يبنون رؤى خاصة بهم انطلقت من النص ولكن فيها روح جديدة شكّلها المخرج بوعيه وتصوراته امام الموضوع الذي طرحته ، وايضا وجدت ان بعض المخرجين العراقيين والعرب تعاملوا ببساطة مع المفاهيم المبثوثة في ثنايا

نصوصي ، وفسروا افكاري بطريقة تقترب ان تكون ساذجة ولم يرتقوا بها ، حتى انني وجدت بعض العروض قد بتر فيها كل شيء ، الافكار والكلمات والجمل والتصورات ، وعلى اية حال تظل الحرية كاملة في التعامل مع نصوصي ، ولكنني كنت ارفض وما زلت رفضا قاطعا كلمة (اعداد) تكتب في بوسترات عروض مسرحيات التي تعرض لأنني لا أومن بكلمة اعداد في العرض المسرحي ، بل أؤمن بأنها من ضمن رؤية المخرج للنص ، وهي خطأ شائع عند الكثير من المخرجين الذين يعتقدون ان التعامل مع النص يعني (اعداده) متناسين انها رؤيتهم للنص ليس إلا .

***هل تناقش مع المخرج رؤيته ؟هل تفرض شروط معينة مع المخرج لصالح نصك ؟**

كثيرا ما اناقش المخرجين في رؤيتهم ، واضع على طاولة افكارهم رؤيتي ، واشاركهم بعض التصورات ، وأوضّح لهم بعض اسرار النص الذي كتبته ، حتى يكونوا على دراية كاملة بهوية هذا النص واسباب كتابته وظهوره بهذا الشكل ، خاصة

النصوص الجريئة التي تناولت (التابو) وطرحت رؤاها دون خوف ، ومن هنا لا اضع شروطا على الاطلاق للمخرجين لأنني أومن بأن المخرج هو خالق ثانٍ للنص ، وتكمن سعادتي أن ارى قراءة اخرى لأفكاري على خشبة المسرح .

***يقال ضعف المسرح ناتج من ازمة النصوص وضعفها بماذا ترد على هذه المقولة؟**

أجد ان المسرح العربي عموما يعاني من أزمة (تجارب) في مجال التأليف المسرح الا بحدود نادرة ، أما من يكتب النص المسرحي فهناك العشرات وهؤلاء لايمتلكون مشروعا بارزا مهما وأصيلا ، وهنا يكمن أصل الأزمة التي انطلقت لتضعنا أمام عروض تشتغل على سطح واقع الهم والألم والحلم العربي أنى كان اسم البلد الذي يعيش على أرضه ، أعتقد بأننا نحتاج الى عمليات (فورمات) لشكل النص المسرحي الذي يكتبه الاغلب من كتاب المسرح العربي .. هذا أولا ، وثانيا .. ايجاد مناخ آخر لطرح قضايانا ومواضيعنا ، أي تبني وجهات نظر جديدة تغير السائد والمؤلف في نصوص كتابنا ، وهذا بالتأكيد يحتاج الى ثورة

يكون فيها الخيال جامحا ومغايرا وباحثا ، مشكلتنا الاساسية هي كيف نناقش قضايانا التي نعيش في وسطها ، كيف نتخلص من هيمنة الاثار المسرحية التي سبقتنا والتي كتبت عن خصوصية واقعها وانتجب نصوصا مهمة في وقتها ، المعضلة الاساسية الآن، هي كيف نكون بحجم ما يحدث عربيا من متغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية كبرى ، ونحول كل هذا الى رؤى وتصورات جمالية على الورق ومن ثم على خشبات المسرح.

*** "مسرحية "ثامن أيام الأسبوع ".. من تأليفك سينوغرافيا وإخراج المخرج الجزائري زروق نكاع ، حدثنا عن هذا العمل ، وهل له أهمية و ميزة خاصة، نود معرفة تفاصيل عن الفكرة و المعالجة و مشاركات العمل في المهرجانات؟**

نص ثامن ايام الاسبوع كتبته في منتصف تسعينيات القرن الماضي ، وكان يحاول ان يقرأ واقع الدكتاتورية السائدة في العراق انذاك من خلال شخصية (الدفن) الذي دفن احلامه وتطلعاتنا ورغباتنا وامنياتنا ، وقد قدم كعرض مسرحي عشرات

المرات عربيا وعراقيا وفي مهرجانات كثيرة ، ولكنني اعتقد ان ميزة عرض المخرج الصديق زروق نكاع تأتي من خلال جعل العرض فيه خطاب انساني بعيدا عن كونه خطابا ينتمي لمكان معين ويخص بلد ما ، وهذه قراءة ممتازة وواعية لمخرج يريد ان يكون لعرضه بعدا كونيا ، اضافة لاشتغالاته في المكان محاولا الابتعاد قليلا عن شكل المقبرة الموجود في النص ، مغربا مكانه من خلال بعض الشفرات المبثوثة داخل بنية العرض ، واهتمامه المتزايد مع الممثل وخاصة شخصية الدفان الذي وجودته من افضل الذين جسدوا هذه الشخصية الصعبة ، واعطاها ملامح جديدة مع ممثل واع وموهوب الى درجة كبيرة .

***ما هو النص الذي تراك كتبته و تراه قريبا لك ؟ و هل تنتمي لإتجاه و مدرسة معينة؟**

لبعض النصوص نكهة خاصة عندي لأنها تحمل ثورة (مواقف) بوجه الدكتاتورية والظلم الذي انتجته تلك السلطة القامعة للانسان ، فالنصوص التي كتبتها في التسعينيات كانت تحمل هذه المواقف ، وتحاول ان تناقش قضايا تلك الفترة حالكة

الظلمة بالكثير من الجرأة ، ومنها مسرحية (قمامة) ومسرحية جيل رابع وثامن ايام الاسبوع وكوميديا الايام السبعة وغيرها الكثير .. كلها نصوص رافضة للحرب والطغيان ، معلنة عن موقفها الاحتجاجي بهذا الصدد ، وجاء نصوص ما بعد 2003 ، أي ما بعد التغيير لتشير لشكل ومواضيع جديدة اختلفت تماما عن مثيلاتها في التسعينيات ، وهي كلها قريبة مني وتحمل اسئلتي وهمومي ووجعي اليومي ، أما الحديث عن الاتجاه الذي يمكن تصنف فيه نصوصي المسرحي ، فأنا اعتقد ان نصوص مابعد 2003 لها تصور جديد في مسرحنا العربي ، وقد طرحت مشروعا مغايرا تماما في كتابي (الالهيات) عام 2014 وفيه العديد من النصوص الذي اشتغلت وسط مفاهيم جديدة كسرت الكثير من الاشتراطات خاصة في شكل الموضوعة التي اناقشها في نصوص هذا الكتاب والتي طرحت وجهات نظر بـ (التابو) وناقشت بجرأة هذا الجانب الذي ظل بعيدا عن كتاب المسرح العربي منذ أكثر من مائة عام .

***ما رأيك بتجربة الهيئة العربية للمسرح في الشارقة ؟**

*نحن امام تجربة مهمة جدا ، وهي نقلة نوعية للمسرح العربي عموما ، وتشجيع منقطع النظير للحياة المسرحية من مهرجانات ومسابقات وورشات ومؤتمرات واصدار كتب والكثير من هذه الاشكال التي تحتاجها الحياة المسرحية ، وبالرغم من أنني أجد نفسي ككاتب عربي (مهمش ومقصي) تماما من هذا المشهد المسرحي لهذه الهيئة ، إلا انني اتابع نشاطها الابداعي من بعيد وانظر له بعين الاعجاب والتفاؤل .

***في حوارات مع اصدقاء فهمت أن المسرح العراقي يميل للهموم الحياتية اليومية كيف تنظر لمسار المسرح العراقي اليوم؟**

العراق بلد عجن بماء الهموم والألم والحروب والدكتاتوريات والجوع والعوز والاعدامات والزنزانات والفقدانات ، واستمر هذا الوجع ما بعد 2003 حيث ظهرت لنا اسماء وصفات جديدة ، وقتل على الهوية (المذهبية) ، وتكفير الاخر وقتله ، كل هذا الشريط الطويل أثر بشكل كبير في بنية

الثقافة العراقية ومنها المسرح على اعتباره اكثر التصاق بالهم اليومي وربما أكثر قدرة على التعبير عن ما يحدث ، لذلك تجد تمثّل ذلك واضحا في نصوصنا المسرحية وينسحب بالتأكيد على شكل العرض .. هذا خط سيره ابتدأ منذ الخمسينيات على هذا المنوال ، وحاولت سلطة الموت التي جاءت عام 1968 لتجعله لسان حالها والناطق باسمها بطريقة واخرى ، حتى انها جاءت بمصطلح (مسرح التعبئة) في فترة حرب الثمانينيات مع ايران التي استمرت لثماني سنوات ، وربما انفلت قليلا في عقد التسعينيات ليكون اكثر جرأة في طرح خطاباته وتعرية السلطة انذاك ، ولكنه اصيب بنكسة كبيرة وواضحة مابعد 2003 خاصة مع هجرة وغياب والتزام الصمت من قبل العديد من كتاب ومخرجي مسرحنا العراق وبروز ظاهرة مسرح يميل كثيرا للسلطة الحاكمة بثيابها الدينية والمذهبية والطائفية ، وهي خطابات في اغلبها تحاول (التماشي) مع شكل الدولة الجديد ، إلا انه وبعد كشف الآلية التي تشتغل عليها الحكومات المتعاقبة على العراق ما بعد 2003 بدأ يعي الكثير من مبدعينا ان عليهم ان يسجلوا موقفهم الجريء ويقدموا اعمالا مسرحيا على قدر كبير

من الأهمية ، واليوم –مسرحنا – اخذ يدرك ان (الهم) اليومي يجب ان يرتدي ثيابا جديدة غير ثياب (النواح) المستمر ، وحتى هذا (النواح) جاء في العديد من العروض المسرحية ساخرا وكاشفا ومعريا لسلطات الفساد التي جاءتنا ما بعد التغيير . لذلك اعتقد ان المسرح العراق يمر اليوم بمفصل مهم يلزم ان يؤكد فيه شكل خطابه أولا ، ويسجل موقفه الانساني أزاء ما يحصل .

هل تجد الحركة المسرحية الدعم الرسمي؟ ما هي اهم متطلبات دعم الإبداع المسرحي؟

هذه واحدة من الاشكاليات التي تعيشها الحياة المسرحية عندنا في العراق ، مع غياب وسائل الانتاج تماما ، مقابل (فتات) انتاج من قبل الدولة ، واعني هنا وزارة الثقافة التي لاتملك مشروعا ثقافيا بارز المعالم ، وتشتغل بآليات متخلفة جدا ، لأن اغلب الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الثقافة لا علاقة لهم بالثقافة على الاطلاق ، فمنهم وزير ارهابي وقاتل وخرج بفضيحة دعمه للإرهابيين وهرب خارج العراق ، والاخر هو اصلا وزير دفاع ، وهكذا تجد ان الثقافة العراقية تتحكم بها هذه

المؤسسة التي كان يمكن لها ان تطرح مشاريعها التنويرية ، وفيها بعد مستقبلي من شأنها الارتقاء بمسرحنا العراقي وجعله مؤثرا في حياة الناس ، اغلب المسرحيين اليوم توقفوا من مخرجين وممثلين وتقنيين لأن ليس هناك من دعم يذكر من مؤسسة ما او وزارة وما شاكل ذلك .. وهذا الامر بالتأكيد له اثاره السلبية جدا على مستقبل مسرحنا العراقي ، وسط عدم مبالاة أو جهل من قبل اصحاب تلك المؤسسات ، وهم في اغلبهم جاءت بهم التيارات الدينية وجعلتهم في هذه المناصب ، أو نتيجة حتمية (للمحاصصة) الطائفية .

***بعض الفنانين والكتاب العراقيين في المهجر يرون انفسهم عباقرة وعالميين .. ينظرون باستخفاف لغيرهم بالداخل كيف تنظر لهذه الحالات؟ بماذا تود الرد على هذا الطرح؟**

علم أسمع عن فنانين وكتاب عراقيين عباقرة خارج العراق ولا في داخله ، المسرح علمني ان اظل أتعلم منه كل لحظة ، ومن هنا أتساءل أين تجارب هؤلاء العباقرة الذين تتحدث عنهم وما مدى تأثيرهم عربيا وعالميا ؟ بل وجدت العكس تماما إن اغلب

الفنانين العراقيين الذين عاشوا لسنوات طويلة خارج العراق .. عندما جاءوا وقدموا اعمالهم في بغداد وجدهم المسرح العراقي بنقاده ومتلقيه انهم يشتغلون على خطابات اكل عليها الدهر وشرب ، وهم ما زالوا بحدود خطابات عروض الستينيات او السبعينيات التي لم يغادروها وكأن المسرح توقف عندهم في تلك الفترة ، وعلى العكس تماما أجد المسرح العراقي في الداخل اكثر قدرة على التعبير وانتج تجارب مهمة عربيا وحصل على جوائز على مستوى التأليف والاخراج والتمثيل وسواها ، وبالنتيجة .. أجدني اتحدث باحترام لكل مشروع انساني مسرحي بعيدا عن اطلاق الالقاب والصفات على منتج هذا الخطاب ، وبصراحة ضحكت كثيرا من كلمة (عباقرة) فهذه الكلمة ليس لها أي محل من الاعراب في المسرح عربيا وليس عراقيا فقط.

البعض من المخرجين يعالج نصوص مسرحية عالمية دون أن يمتلك لغة تمكنه من التشبع و دراسة النص ماهي رؤيتك لهذه الظاهرة؟

أنا ربما اتطرف قليلا في هذا الجانب ، وقد لا تعجب اجابتي

الكثيرين بهذا الصدد ، لأنني اعتقد ان الواقع العربي يحتاج الى مؤلف عربي يستطيع ان يعبر عن مشكلاته واسراره ويومياته اليوم ، ومحاولات الكثير من المخرجين اخراج النصوص العالمية واسقاطها على واقعهم هي محاولة لتدجين افكار الاخر البعيد الذي كتب نصه قبل عقود وقرون في مناخ واقع لايشبه واقعنا اليوم على الاطلاق الا بحدود نادرة جدا ، ومن هنا أجد ان المؤلف العربي خير من يتمثل مشكلات عصره ويضعها على الورق ، وربما اجد ان المسرح العراقي اخذ يعي هذا الموضوع بشكل واضح ، واخذ يهتم بما يطرحه المؤلف عندنا لأنها ابن الواقع وشاهد عيان لمجريات الاحداث التي نعيش تفاصيلها .

http://www.raialyoum.com/?p=224248

الفنان العراقي د. عباس عبدالغني

المسرح العراقي يعاني من أزمة في الإنتاج والتأليف والإخراج لكنه لن يتراجع

كانت لنا محطات مع المسرح العراقي و مبدعيه توقفنا فيها مع شخصيات فنية و أكاديمية ضيفنا لحلقة اليوم رجل مسرحي أكاديمي صاحب تجربة مسرحية متنوعة يقيم حاليا في المغرب العربي يواصل بحثه و جهده المبدع لمخرج و ممثل و كاتب له عدد من الكتب المهمة و يخوض تجارب فنية مسرحية مشتركة مع رفاق مغاربة، الصديق الفنان عباس عبدالغني حصل على شهادة الدكتوراة من المغرب سيتحدث لنا عن كتابة النص حيث يكتبه بعد العرض لأنه من الهواة لمبدأ الارتجال على المسرح، و يطرح أن المعالجة الإخراجية هي حصيلة ثقافة المخرج، تحدث لنا عن مفهوم التجريب و كذا كتابه ((دراية المسرح)) و تحدث عن رؤيته للمسرح المغربي كما غاص بنا في أزمة المسرح العراقي و قضايا عديدة في حوار غني بالمعلومات.

البعض يعالج نصوص مسرحية عالمية انجليزية أو فرنسية دون أن يمتلك لغه تمكنه من التشبع و دراسة النص.. ماهي رؤيتك لهذه الظاهرة؟

-معالجة النص إخراجياً هي كتابة جديدة للعرض

المسرحي يُسَطَّر على المسرح مرئياً ومنظوراً أمام المتلقي، وبهذا فإن المخرج الذي يرنو تقديم نص عالمي برؤيته فإنه يُقدم على الخشبة حصيلة معرفية لجهده الفني والثقافي، وكما يقول شاعر فرنسا الكبير بودلير ((الثقافة هي ما يبقى بعد أن ينسى الإنسان كل شيء)) فإن المعالجة الإخراجية هي حصيلة ثقافة هذا المخرج، يخوض مغامرة كبيرة في بث وعي جديد لمدركه الثقافي والاجتماعي الذي ينحدر منه ويبثه للمتلقي، العرض المسرحي هو كتابة جديدة للنص كتابة مرئية تتضمن مضامين فكرية وإنسانية وليست هرطقات أو مجموعة من المشاهد القسرية التي يبرمجها المخرج وفق موسيقى غربية مختارة تنطبق مع همومه ونزواته ولحظات سموه اللاروحي في بودقة التمكن المجدي للمسرح. وهنا فإن الفيصل يكون ظاهراً بين الغث والسمين في معرفة المخرج المملوء معرفة وثقافة وعلماً عن الآخر الذي ندعوه نصف مسرحي يحاول الامتطاء على هرم الإبداع فيجد نفسه أسفل الركب. هذه مغامرة خطيرة تحتاج إلى صقل معرفي ثقافي احترافي.

***هل توجد مراجع مسرحية كافية باللغة العربية تمكن الفنان المسرحي كاتبا أو مخرجا من الإنضواء للتيار التجريبي؟**

المراجع العربية الرصينة تكون أغلبها مترجمة ونقل لما ابتكرته بنات أفكار الغرب، ولأن المسرح فن مستورد لنا فإننا نفترشه بواقعية المجتمع الذي نعيشه وهذا الافتراش هو التجريب الذي نمارسه كمسرحيين في أي نص مسرحي يقع بين أيدينا، والتجريب هو معالجة جديدة لنص عالمي في إطار مبرمج وواع للتجربة.

لماذا يرى البعض صفة تجريبي مثلاً دلالة على النضوج؟

–التجريب هو مرحلة من المراحل الإخراجية التي يتقن عبرها المخرج أدواته الإبداعية، والنضوج هو مصطلح وهمي، فالنضج في تجربة المسرحي تأتي مع التواصل في المذهب المسرحي وإتقان رؤية المؤلف الاجتماعية للمدونة التي أنتجها والتجريب حالة من التواصل مع المتلقي لفهم النص وبالتالي أفكاره المطروحة زمانياً ومكانياً لتصل الفكرة غير مشوهة بل واضحة وبدون منمقات. وهنا يأتي التجريب حين يكون للمخرج

سياق عمل محدد وخط معروف لدى أغلب الناس وبالتالي تجد جمهوراً يبحث عن مخرج العرض المسرحي وليس عن الممثل، كما يحصل في السينما في القرن الماضي حين كا يبحث الجمهور مثلا عن أفلام المخرج حسن الإمام.

هل يوجد مسار تجريبي عربي معترف به عالميا؟

مسار التجريب أساسه برختي يستند إلى التغريب، والمسار التجريبي الوحيد هو في البلدان التي عانت ويلات الحرب فوظفت نصوصها في معالجة أي موضوع في إطار الحرب وتداعياتها فكانت هذه النصوص مدعاة تعاطف المتلقي في البلدان التي تعرفت على هذه الحروب التي تدافعت عليها بعض البلدان وشرحت تفصيلاته بكل تجريبية، ونصوص كثيرة منها (منع تجوال) شرحت وضعية الفرد العراقي في إطار وضعه قيد الإقامة الجبرية لساعات محدودة. و(حمام بغدادي) وغيره الكثير من النصوص التي جربت كتابةً وعرضاً لتكون ضمن التجارب التجريبية التي تحتكم على فوضوي في الاختيار وبالتالي تشويه في الفرجة التي تقتسم عواطف المتلقي للتعاطف مع العرض.لكن

للأسف هذه التجارب تختار نماذج لتمثل مثلا العراقي ففي حمام بغدادي يختار الأسدي سائقي سيارة على خط عمان العراق ويمثلان العراقي، أو في منع تجوال يمثل العراقي عبر متسول وملمع أحذية في حين أن العراقي لا يمثله هؤلاء فقط بل هناك شرائح مثقفة يمكنها أنت تمتطي صهوة التجريب من قبل أي مخرج يتناولها.

بعض الفنانين والكتاب في المهجر يرون أنفسهم عباقرة وعالميين ينظرون باستخفاف لغيرهم بالداخل، كيف تنظر لهذه الحالات؟

–فنانو المهجر قدموا الكثير لفنهم المسرحي وهذا دليل على رونقهم الذي يسعون له في هدف واضح المعالم تحت ظروف حالكة يعيشها المغترب بعيداً عن وطنه وناسه يحنون إلى البلد الأم وفنانيه، وأنا شخصيا لا أرى أنهم ينظرون باستخفاف لمن هم بالداخل، وشخصيا اتصل بي صديق مسرحي مغترب في المهجر يعمل بالمسرح من ثلاثين عاماً وطلب موافقتي على التعاون معه في مشروع مسرحي، وبالفعل أرسلت له موافقتي وجهزت له

العِدة والعَدد لورشته العالمية التي سنقيمها في المغرب بعنوان (المطر)، ومن قبله كانت لي تجربة مع الفنان المسرحي المغترب طلعت السماوي في تجربتين من تجاربه العالمية وبفنانين عالميين في ورشة خطوة المستقبل في دمشق 2008 وبمشاركة مع الفنان العالمي روبيرتو سانتي والممثلة السويدية كونيلا يانسون، والجزائر 2009 حين شاركت المخرج العالمي باتريك يانسون في مسرحية الجدار .

بماذا تود الرد على هذا الطرح؟

ربما تكن تجربة فردية هذه ولا تعمم لكنها موجودة هذا غير لائق بفنان مسرحي أو أي فنان فالفنان يكون كبيراً بداخله ومملوأً.

هل يوجد من وصل فعلا للعالمية؟

–فنانو العراق المغتربون جميعهم تقريبا عالميون واخص بالذكر الدكتور فاضل الجاف الأستاذ طلعت السماوي، الدكتور كريم رشيد، والمسرح بطبيعته يتجرد من التشهير رغم انه فن النخبة فمن منا كان يعرف أنطوني هوبكنز مثلا عندما كان ممثلا

مسرحيا؟ ولكنه عندما انتقل إلى السينما أصبح معروفاً وحصل على الأوسكار. وهكذا كيفن سبايسي. وفي الوطن العربي جميع المسرحيين تقريبا لايظاهون شهرة ممثلي السينما والقضية هي تقنية الوصول إلى المتلقي في بيته وهذا الشيء تلعبه تقنية التلفاز والسينما.

توجد تراجم عربية لنصوص عالمية، لكن لا توجد دراسات لمدى صحة وسلامة الترجمة كيف ترى هذه القضية؟ وهل يوجد ما يقلق في جودة هذه الترجمات؟

أغلب الترجمات لا تكون من اللغة الأم بل تجد ترجمة لكتاب عن الانكليزية ولكنه في الأصل كتب باللغة الروسية أو الفرنسية مثلا وكلما تعددت الترجمات ضعف المحتوى، فمثلا يوجد اثنان فقط هما أفضل من ترجم لشكسبير أولهما عبد القادر القط والآخر جبرا إبراهيم جبرا لما حضيت ترجماتهم من فهم عميق لمكنون اللغة وطرح عريض للفكرة حين تقرأ نصوصهم المترجمة تجد محتوى بلاغي يقترب كثيراً بل يكاد نفس المحتوى البلاغي الشعري الذي كتب به الشاعر شكسبير مآسيه

وكوميدياته.

***بعض الشخصيات في المهجر أسست منظمات في تسميها عالمية تقوم بتكريمات ومنح جوائز لمثقفين من الساسة ورجال الأعمال فقط وهي عبارة عن دكاكين تجارية كيف تنظر لهذه الظاهرة؟ ما مدى خطورة بيزنس هذه التكريمات؟**

هذه الحالة مهزلة بحد ذاتها وتقع في محاصصات سياسية وربحية ويقع فيها الفنان الجاد الذي لايجد نفسه وسط هذا العالم فينآى بعيداً عنه، فمثلا أنا اعمل بالمسرح من عشرين عاماً ولم أحظى بتكريم واحد من بلدي العراق بل الأدهى أن من يقومون بالتكريم لا يقرأئون مثلاً تقول لهم من هو سين من الناس يقولون لا نعرفه لأنهم هم لا يقرأؤون ولا يطلعون على الجديد ومعلوماتهم تحتاج إلى تحديث تكراراً مراراً، فالتكريم الوحيد الذي وجدته هو في بلدي الثاني المغرب حيث تم تكريمي في حفل خاص وكبير في الدار البيضاء عبر قراءة وتوقيع لكتابي الجديد (دراسة المسرح) وتكريمي في رئاسة لجان تحكيم مهرجانات مسرحية عدة. هذه المساهمة في تكريم المبدعين من المسرحيين

تساعد على رأب صدع الفساد الفني الذي جعل المسرح العراقي متقهقراً ومتراجعاً يوما بعد يوم. وتصور أنني وقفت في العراق طويلاً لعرض مسرحيتي ((الجمجمة)) أو (ريموت كونترول) في المسرح الوطني لكن رفضوا عرضه في حين أن العرض (ريموت كونترول) هو العرض الممثل للعرب في مهرجان مونتريال الدولي تم اختياره من ضمن سبعين عرض داخل المنافسة للاختيار.

هناك من المخرجين من تكون له رؤية عند معالجة نص مسرحي البعض ينسف النص والبعض ينسفه ، لكنك تخرج نصوصك هي يعني هذا عدم ثقتك بغيرك من المخرجين المسرحيين؟

–النص المسرحي عندي اكتبه بعد العرض لأنني من الهواة لمبدأ الارتجال على المسرح وأعمل بروح الجماعة الذي يبتكرون معي فكرة وننسج حولها الحكاية ومن ثم نؤطرها بمشهد وندمجه بآخر حتى يكون عرضاً مسرحياً متكامل الأطراف.

***هل لك تعاون مشترك مع مخرجين؟**

–تعاونت مسبقا مع المخرج العالمي طلعت السماوي والمخرج العالمي باتريك يانسون وروبيرتو سانتي . في عرض دولي قدمناه في الجزائر العاصمة بعنوان الجدار وبمشاركة ممثلين وممثلات من كل أنحاء العالم وهي تجربة فريدة أنتجها المعهد السويدي وجامعة كوثنبرغ والمعهد العالي لمهن فنون العرض بالجزائر.

أنت كيف تتعامل مع نصك كمخرج؟

النص عندي يولد بفكرة، أضعها مباشرة على المسرح وفق رؤية بصرية مرئية تحتم علي معالجتها، وقص الفكرة وهدمها ومن ثم بناءها مع الممثلين الذين يشاركوني الحالة الإبداعية إلى أن تصل إلى حالة كاملة تندمج بها روح الأفكار مع الفعل المسرحي وبالتالي يكون العرض ومن بعد العرض يكتب النص ليبصر النور.

***لك كتاب المونتاج السينمائي في العرض المسرحي، قد يظنه البعض غريباً اشرح لنا هذا المفهوم؟**

كتاب المونتاج السينمائي في العرض المسرحي حالة مشهدية سطرت بها العديد من الرؤى المسرحية وفق معالجتها بتقنية المونتاج السينمائي، وتكمن أهمية الموضوع باعطاء المونتاج السينمائي مكانه على المسرح لإضفاء الجديد ولخدمة المعالجة الإخراجية المسرحية التي رنا إليها المخرج و لإختصار الزمن في بعض المشاهد المنبثقة من رؤيته والتي كأن من المتعذر تقديمها على الخشبة من قبل المخرج لسببين :

.1ضيق المسافة بين الستارتين .

.2أهمية الوقت وضيقه في عملية إعداد دخول وخروج المجاميع الكبيرة .

كما تظهر أهمية الكتاب في كونه يفيد الدارسين في معاهد وكليات الفنون الجميلة والعاملين في مجال المسرح والسينما .

ويأتي هدف الكتاب ليكشف عن وظيفة المونتاج السينمائي

في العرض المسرحي . ويتحدد الكتاب بالمخرجين الذين استخدموا المونتاج السينمائي بوصفها تقنية في الإخراج المسرحي ، ويمتد البحث زمنيا ليشمل السنوات من 1970– 2008 أَما حدوده المكأنية فتمتد في طروحات المسرح العالمي.

تكون الكتاب من بابين تضمن الباب الأَول فصلين – :

الفصل الأَول – :

1 – 1تقنية الاخراج السينمائي : استعرض من خلالها الكتاب مميزات الإخراج السينمائي ، متنأَولاً بعض المخرجين الذين أسهموا في تطور المونتاج مثل (كريفث) و(بودفيكن) و(ايزنتشتاين) ونظام اللقطة وأنواعها وعلاقتها بالإخراج المسرحي من خلال عملية التأكيد على الشخصية وتنأَول بعض المخرجين المسرحيين الذين وظفوا التقنيات السينمائية في بعض عروضهم المسرحية أمثال (مايرهولد) و(برخت) و(بسكاتور) والطريقة المونتاجية في تقديم تلك العروض وتأثير المونتاج في الأفعال داخل النص ومن ثم العرض فما تتحدث به الشخصية يمكن أن يخلق تأثيراً في ذهن المتلقي تتجسد تفاصيله من خلال

الحوار .

1 – 2تقنية المونتاج السينمائي في العرض المسرحي :

وتناول فيه تعريف المونتاج وعلاقته بالمسرح من خلال بداية ظهوره ومراحل تطوره وأنواعه والسبب الذي دعا أنظار المخرجين المسرحيين إلى توظيفه وكيف أسهم المونتاج في عملية تكثيف الحدث واختزاله ، في السينما وأنتقاله إلى المسرح من خلال توظيفه على أيدي (برخت) الذي استفاد منه في نظريته عن (التغريب) ، أن العناوين التي تظهر على الشاشة السينمائية تغني عن معركة حدثت . وإستخدام الرواة والموسيقى في غير مكانها كما كانت تؤكد المعنى من خلال فرض العلاقات بين المشهد المقدم والموسيقى التي لا علاقة لها بموضوع المشهد وثيمته ، وتَمثُل المونتاج المتوازي من خلال العرض المسرحي بعرض حدثين يجريان في الوقت نفسه على المسرح .

الفصل الثاني : تقنيات الصورة المسرحية :

2 – 1تقنية (السينوغرافيا)ء(مشهدية الصور)ء في العرض المسرحي .

استعرض الفصل استعراضاً تأريخياً للتطور السينوغرافي من الاغريق إلى الآن وكيفية دخول (السينوغرافيا) إلى المسرح من خلال عناصرها المتعددة عند الإغريق والرومان والقرون الوسطى وعصر النهضة والقرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر متنأولاً عناصر (السينوغرافيا) من ممثل وديكور وإضاءة وأزياء وماكياج وعملية التوظيف لهذه العناصر في العرض المسرحي .

إحتوى الباب الثأني على ثلاثة فصول

الفصل الأَول :المونتاج السينمائي في مسرحية (هبوط الملائكة).

الفصل الثاني : المادة الفيلمية في مسرحية (المتنبي).

الفصل الثالث : توظيف الفلم السينمائي في مسرحية (ليلة دفن الممثلة جيم).

حدثنا عنك وعن أهم تجاربك؟

تجربتي المتواضعة في المسرح ابتدأت من العام 1994

ممثلاً ومن ثم مخرجا وعملت في تجارب مسرحية عدة لفنانين من العراق والموصل تحديداً ومن ثم انتقلت الى خارج العراق لأعرض تجاربي المسرحية، وهناك كتاب صدر عن تجربتي المسرحية في الوطن العربي والعالم بعنوان (تجربة مسرحية معاصرة . قراءة إبداعية في تجربة عباس عبد الغني المسرحية)) للكاتبة شيماء الحيالي وتقديم سامي عبد الحميد. وعملت في ورش عالمية وعربية عدة وقدمت تأليفاً وإخراجاً مسرحيات عدة في العراق والوطن العربي وكندا ، وتميزت عروضي بابتكار تجربة السينمسرح وهي آلية توظيف الشاشة السينمائية بأبعاد فيزيائية خاصة تمكن الممثل أن يدخل ويخرج من العالم اللامرئي في الشاشة السينمائية إلى المرئي في المسرح من اللاواقعي على الشاشة إلى العالم الواقعي في المسرح. ولازلت اكتب للمسرح نصوصاً ودراسات عدة كان اولها الموجز في المسرح الإغريقي بطبعتيه في مصر والامارات العربية. وكتاب دراسة المسرح ومن ثم كتاب المونتاج السينمائي في العرض المسرحي. وأنا في صدد طبع كتابي الأخير الأيقوني وتمثلات المتخيل في العرض المسرحي.

كيف تنظر للمسار المسرحي المغربي؟

–المسرح المغربي مسرح نشط هادف يسعى للوقوف على أهمية وضع الإنسان في صيرورة الوجود النامي وبوتقة الوجود البعيد عن التهميش مستخدماً اللغة الدارجة في أغلب العروض ليكون متواصلاً مع أغلبية المتلقين. المسرح المغربي مميز بتواجده هنا وهناك ففي كل شهر هناك أكثر من مهرجان وهناك كثرة في الإنتاج رغم عدم حصول أغلب العروض على دعم مالي إلا أن هناك روحاً مصرة على التقديم وحب المسرح في المغرب هو حب غريزي هادف مثمر.

هل تشعر بقلق لواقع المشهد المسرحي العراقي وهل تتابع تطوراته؟ هل لك رغبة بالعودة إليه؟

المسرح العراقي يعاني من أزمة في الإنتاج والتأليف والإخراج لكنه لن يتراجع فالمسرح العراقي معروف بميزته الرصينة التي تجعل جميع من يشارك بأي مهرجان أن يسعى حثيثاً لرؤية المسرحية العراقية لأن ذلك يشكل نقلة نوعية بأي مهرجان ومسابقة. انا متابع تطوراته عبر حضور اغلب الفرق

المسرحي هنا للمغرب ومشاركتهم في أغلب المهرجانات المسرحية الدولية التي تقام في المغرب. أنا فيه ومنه فالمسرح العراقي هو مني وأنا منه.

اصدارك الأخير ((دراية المسرح)) نود أن تعطينا فكرة عنه؟

–المسرح تجربة إبداعية تتمنطق في محاور الحياة فتولد أشكالاً مهمة من البواعث المنطقية التي تعالج الجوانب الحياتية التي ترتكز على فحوى المنطق نفسه ، والمسرح هو الحياة نفسها بكل أشكالها وأنواعها ،ودراسة المسرح تتطلب الدخول في وهج المنطق المتأسس عليه هذا الفن ولهذا حاولت في دراستي للمسرح أن أقدم بعضاً من البحوث المهمة التي تثري الحركة المسرحية تجسد أولها في تطور الشكل المسرحي ،عبر دراسة للمضمون والشكل وتحليل نصوص مسرحية عدة ،كما تناولت الحب والكراهية في المسرح عبر معالجة المخرج لهذه الثنائية على المسرح بنقلها من كونها عنصراً لامرئياً إلى مرئي متجسد ،وتناولت الحركة التي تُرسل إشاراتها المنطقية إلى المتلقي فيرى

فيها دافعية تارةً ومصطنعة تارةً أخرى،ثم غرست من ينبوع المسرح الإغريقي فعالجت النصوص التي تناولها مخرجون عراقيون وغربيون لنص (أنتجونا) ومحاولاتهم الحثيثة في إبراز الجوانب الخفية في هذه الشخصية النسائية التي شكلت جانباً مهماً في تاريخ المسرح العالمي،ومن ثم تناولت موضوعة المسرح بوصفه وسيلة إعلامية مهمة تثري الوسائل السمعبصرية الأخرى وتنافسها في بودقة الصراع الدائر بين كل وسيلة من وسائل البوح الإعلامي ، ومن القرأات المهمة لأهم مسرحيي العصر تناولت قراءتي الخاصة لمسرح (كروتوفسكي الفقير) بالتحليل المبرمج وفق أيدلوجية مخرج مسرحي فحللت كتابه (نحو مسرح فقير) تحليلاً مفصلاً عرضت فيه أهم المرتكزات التي تأسس عليها مسرح (كروتوفسكي) وأهم النقاط التي إنطلق منها في نظريته، ولأن المسرح هو مرئي فقد أنطلقت من السؤال حول إمكانية أن يكون لامرئياً وأجبت على تساؤلي في موضوع المرئي واللامرئي في العرض المسرحي، أما النصوص المسرحية فأهمها (أسلاك شائكة) و(ريموت كونترول)، (شارع بغديدا)، و(بعد ست سنوات) والبيانين المسرحيين حول (السينمسرح)

ليكونا خاتمة الدراسة المسرحية التي أءمل أن تعين الطلبة والمهتمين في تفهم أحد نقاط المسرح المتكون من بحر من النقاط التي تغوص في الكون وتبحر فينا كهواة ومحترفين ومعجبين ومهتمين

عباس عبد الغني ممثل ومخرج مسرحية جوف الحوت العرض المسرحي العراقي المغربي، ما الذي يجبرك على هذا مجازفة؟ احكي لنا عنك كممثل في هذا العرض ؟ ثم احكي لنا عنك كمخرج؟

–تجربتي كممثل في جوف الحوت جاءت تحدياً لواقع حزين، فحين جاءتني الدعوة للمشاركة بمهرجان الدار البيضاء الدولي للفنون السمعية والبصرية وكان الممثل هو الدكتور محمد اسماعيل، وقبل المهرجان بأسبوعين فوجئت بعدم إمكانية حضور الوفد العراقي فقررت المشاركة بمفردي إخراجاً وتمثيلاً وبالفعل بدأت بالحفظ للدور وتجسيده، ويهمني رأي الجمهور دائماً أسأل البعض فقال لي أنني ضعيف في الإيقاع، فقرت أن يولد جوف الحوت أشخاصاً آخرين في جوفه وبالفعل ولدت المرأة معي في

جوف الحوت ومن ثم مجموعة الكيروكراف الذي سطروا بجسدهم جانباً ايقاعياً مهما وخصبا في نهوض العرض وتخلصه من الرتم البطيء وبالفعل قدمت المسرحية في مهرجان المسرح الحساني في الداخلة، ومهرجان واد زم الدولي، وملتقى مراكش الدولي للمسرح، وقدمته في مسرح باحنيني بالعاصمة المغربية الرباط. وكان معي ممثلون مغاربة ساهموا في نمو هذا العرض الذي وصل عمره أربعة أعوام الآن.

هل شعرت بالحزن لعدم قبول مشاركتك أو دعوتك بصفة اخرى في مهرجان المسرح العربي الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح؟ هل ممكن أن تصف لنا هذا المهرجان؟

–أنا كنت من المنافسين على المشاركة في المهرجان ووضعي على قائمة المنافسين جعل إدارة المهرجان تحدد المشاركين لأنهم للحظة ظنوا إنني مشارك معهم في المسابقة وفي ظهور النتائج وعدم وجود العرض ضمن المشاركين كان قد تم وضع لائحة جميع المدعوين والمشاركين.

–مهرجان الهيئة العربية للمسرح هو باختصار انتصار

وإنصاف للمسرح والمسرحيين العرب. يقوم عليه ثلة من المثقفين النجباء الذين يعملون للمسرح ومن أجله.

لك صورة مع الفنانة كريمة الوساط وتصفها في التعليق بأنها حبيبة قلبك هل ممكن توضيح تعليقك؟

– الفنانة كريمة وساط إنسانة مفعمة بالحب والنشاط والتفاؤل والسؤدد ونحن كعراقيين ننعت كل من نحترمه ونجله بحبيبي أو حبيبتي دون أن نقصد المعنى الذي تتضمنه الكلمة بل هي كلمة تنم عن احترام وتقدير. وفعلاً هي حبيبة قلوب الناس جميعا.

http://www.raialyoum.com/?p=223750

عن المحاور

حميد عقبي

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي مسجلة ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريست

*متعاون مع عدة صحف ومواقع أدبية وفنية دولية وعربية

*من مواليد 1972م ـ الحديدة ـ اليمن.

*متزوج أب لخمسة أولاد مقيم مع عائلته بمدينة كون اقليم النورماندي الأسفل بفرنسا

*يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية، السيناريو السينمائي وله كتابات في النقد الفني والأدبي نشر اكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية .

*له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت بصحف ومواقع أدبية

*نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني

*شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية والدولية.

*اجرى أكثر من مئة حوار صحفي مع وجوه فنية (سينمائية ومسرحية)وشخصيات أدبية ونقاد.

*له ثلاثة أفلام سينمائية

*سيناريو وإخراج فيلم «الرتاج المبهور» عن قصيدة «الرتاج المبهور» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو فيلم درامي مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة الحديدة باليمن، وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية، تم تصوير الفيلم بكادر فني فرنسي.

*سيناريو وإخراج ستيل لايف

عن قصيدة «حياة جامدة» للشاعر العراقي سعدي يوسف مدة الفيلم 20 دقيقة، تم تصويره بالنورماندي ـ فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي بيروكسل، القاهرة، وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

ـ سيناريو وإخراج فيلم «محاولة للكتابة بدم شاعر» عن قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني الدكتور/عبدالعزيز المقالح مدة الفيلم 12 دقيقة، تم تصويره ببغداد عام 1997م.

ما بين 2006 و 2010شارك بافلامه في الكثير من المهرجانات السينمائية كمهرجان ابو ظبي السينمائي و مهرجان الفيلم العربي في بروكسل و مهرجان امل للفيلم العربي باسبانيا ومهرجان بغاد السينمائي الاول كما عُرضت الافلام بمهرجانات محلية بفرنسا و في بعض المؤسسات و المراكز الثقافية في باريس و القاهرة و صنعاء.

*كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام قصيرة وطويلة .

كتب عدد من المسرحيات الرمزية أهمها:

ـ مسرحية الرصيف.

ـ مسرحية فنتازيا كائنات اخرى

مسرحية لا شيء يحدث هنا.

ـ اخرج العديد من الأعمال المسرحية أهمها مسرحية «الرصيف» عام 1998م.

محب للمسرح وسبق وأن اشترك كممثل في الكثير من الأعمال المسرحية في العراق واليمن وفرنسا.

المشاركات العلمية والأدبية

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية الشعرية والسينمائية والمسرحية أهمها:

ـ مشاركة في مهرجان المتنبي الشعري العالمي الرابع بزيورخ بورقة عمل عن التشكيل واللون في شعر الشاعر اليمني الدكتور عبدالعزيز المقالح.

ـ مشاركة في دورة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الثامنة دورة ابن زيدون بقرطبة ـ اسبانيا أكتوبر 2004م.

ـ شارك في ملتقى المسرحي العربي بالكويت في ديسمبر 2004م.

ـ شارك في ملتقى المنال بالشارقة حول السينما والإعاقة بورقة عمل بعنوان السينما والإعاقة في مايو 2005م

صدر للكاتب

"كارمن: قصص سينمائية" مجموعة قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا صادرة في فبراير 2016 عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني.

http://www.mediafire.com/?ua739xgmin86u9f

"الرصيف السينمائي" حوارات مع 25 شخصية سينمائية.. كتاب صادر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني في فبراير 2016

http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99

صدر في هذه السلسلة

1- حميد عقبي. الرصيف السينمائي: حوارات مع 25 شخصية سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

http://www.mediafire.com/?6e77rs90att8t99

2- حميد عقبي: محاولة لتشخيص أزمة المسرح العراقي. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، أبريل 2016.

فهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	4
الفنان المسرحي العراقي د. جبار خماط: الحالة التي يمر بها المسرح العراقي أطلقت عليها بداعش مسرحي	9
الفنان المسرحي العراقي حاتم عودة: التيار التجريبي خط مهم وجرئ في المسرح العراقي	23
الناقد والمخرج المسرحي العراقي د. محمد حسين حبيب: صراعات متناقضة وغريبة اقتحمت ساحة مسرحنا	37
الناقد المسرحي العراقي بشار عليوي: توجد نهضة مسرحية شبابية في العراق تهتم بالهموم اليومية وخاصة الإرهاب	47
الفنان العراقي د. عامر المرزوك: نطمح بوجود دائرة متخصصة لتوثيق المسرح العراقي كما في مصر	56
الفنان المسرحي د. أحمد محمد عبد الأمير: تقهقر المسرح العراقي نتيجة الأزمات الكبيرة التي مر بها العراق	68
الكاتب المسرحي العراقي أحمد الماجد: المسرح لا يشغل بال مجتمعاتنا العربية كثيرا	96
المخرج المسرحي العراقي سلام الصكر: كان اغلب مثقفي العراق وفنانيه والمسرحيين من الشيوعيين او قريبا لهم	107
الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي: لم أسمع عن فنانين وكتاب عراقيين عباقرة خارج العراق ولا في داخله.	114
الفنان العراقي د. عباس عبدالغني: المسرح العراقي يعاني من أزمة في الإنتاج والتأليف والإخراج لكنه لن يتراجع	130
عن المحاور	152
صدر في هذه السلسلة	156